الدنيا المصوّرة

تصدر عن « دار الهلال » مرتين في الاسبوع

AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 98 - Cairo 18 September 1930

على الشاطىء

نموذج لجمال الفن التصويري

نشرنا في العدد الاخير من « الدنيا » تفاصيل مباراة « احسن صورة اخذتها في اثناء اجازتك » وقد وافانا البريد بهذه الصورة الفريدة التي ننشرها لجمال الفن الذي يتجلى فيها كنموذج للمتسابقين من القراء.


المصور
الخميس
الدنيا المصورة
الجمعة
الأربعاء
الدنيا المصورة
السبت
الثلاثاء
خير
ما تفعله
في الاسبوع

معرض الدنيا

بقلم الاستاذ فكرى اباظة

الموقف ؟ !

في سياسة هـذا البلد العجيب أسرار لا أدري ان كان يكشف عنها المستقبل أو تطوى مع الاحياء الذين عرفوها ، وأخفوها . . .

والشعب مرتبك والرأي العام يتحير لهذا أو ذاك ، ويتفانى في الاخلاص ، وينقسم ، ويتشاجر ، ويتحمل التضحيات ، وهو لا يعلم ان كانت الوقائع التي يدافع عنها لمصلحة هذا أو ذاك صحيحة أو غير صحيحة . . .

هذه هي حال الامة يسحبونها من خطامها ويسلكون بها الطرق الشائكة والممهدة . النيرة والمظلمة ، المؤدية للخير أو للهلاك ، وهي لا تدري

على أية أسس يخاطب «النحاس» لندرة ، وعلى أية أسس يخاطب « صدقي » لندرة ، وعلى أي « حل » ترضى « لندرة » عن هذا الطرف أو ذاك ، شيء غامض لا يعلمه الا الله ، وثلاثة أو أربعة أو خمسة من أبناء هذا الوطن المسكين ! . .

هذه الحالة « العائمة » لا يمكن ان تكون في صالح البلد . والانجليز اما ان يكونوا قد انحطوا الى أسحق عمق من أعماق البلادة والغباء ، واما ان يكونوا قد ارتفعوا الى أعلى قمم النباهة والذكاء . وسل نفسك : أي الغرضين أصح !

في الدوائر الحكومية اليوم حركة انتعاش . بل لا أغالي اذا قلت انني أحس ان تفاصيل قانون الانتخاب الجديد قد تسللت الى القهوات وتغلغلت في المديريات . بل لا أغالي اذا قلت ان القوائم على وشك ان تعد . فاذا عددت هذا ظفراً للحكومة القائمة ونصراً وجب ان تسأل بصراحة اذا صحت الاخبار : ما الذي أرضى « لندن » وما الذي استهواها ؟ !

واذا ما استوعبت هذه الناحية من الاستيضاح والاستفهام ، فالتفت الى حزب الشمال ، حزب الاغلبية وسله : ما هي الخطة الجديدة بعد هذه الخطوة الجديدة ؟ ! ما هي خطة « القيادة الشعبية » وقد جربت ميدان المسالمة ففشلت التجربة ؟ أتظل تضرب على نغمة العلاقات الودية ، والروابط الحبية ، والصداقة الانجليزية ؟

لم يكن الدستور والبرلمان غرض النهضة التي هبت في سنة ١٩١٩ بل كان الغرض الحصول على الاستقلال لا بطريق «الشحتة» من الانجليز وانما بطريق استرداد الحق المختلس المسروق !

عشر سنوات ونحن نبني سياسة كفاحنا على حسن التفاهم ، وعلى الجو الصالح ، والنسيم العليل مع السادة الانجليز . . . وعشر سنوات كافية جداً للحكم على صلاحية الخطة أو فسادها . . . فهل آن الأوان للتغيير والتبديل ؟!

هذا ما أرجوه وهذا ما ترجوه «مصر» وما ترجوه « السودان » . . .

الجمعية الدولية للاغاثة والنجاة

تدور المخابرات بين وزارتي المواصلات والخارجية بشأن ما عرضته عصبة الامم على الحكومة المصرية من رغبة الجمعية الدولية للاغاثة والنجاة عند وقوع الكوارث في ان توضع تحت رعاية العصبة . . .



والفكرة تتلخص في ايجاد « تعاون دولي » للتآزر على بذل المساعدة وتخفيف ويلات الكوارث والحوادث التي تصاب بها الامم . « فمصر » اذا اشتركت ، والعصبة إذا قبلت الاقتراح ، وجب عليها ان تبادر — على ما أفهم — بالاكتتاب في حوادث البراكين ، والفيضانات ، والاعصار ، والكوليرا ، والطاعون . . الخ الخ

ولكن ما شأن « مصر » ولم تصبح بعد عضواً في عصبة الامم ؟ ! وماذا استفادت مصر من « عصبة الامم » ومن عدالتها وانصافها وخيرها وبرها ؟ ؟ وأية كارثة أقسى وأفدح من ان تظل محتلة مكبلة بالاغلال رغم جدارتها ولياقتها وكفاءتها ؟ ! بل ماذا فعلت عصبة الامم من يوم ان كونت إلى اليوم للشعوب الضعيفة المهضومة الحقوق في الشرق ؟ !

لا شيء ! !

وانما « عصبة الامم » ترتشي على حساب المستقبل وتستهوي الامم الضعيفة على أمل ان تكون لها عوناً يوماً وهذا لن يكون ؟ !

إذن دعونا وحدنا نعنى بكوارثنا وحوادثنا ونعدكم اننا لن نستجدي اذا ألمت بنا الملمات ، واحدقت بنا الخطوب والنكبات !

ما أجمل الكرم . ولكن في موضعه !!!

جلال الموت :

اكتب وما كان بودي ان اكتب . . . اكتب وقلبي قد ذاب أسى على فقد عزيز سطت عليه المنية فجأة فجزعت للنكبة الطارئة حلت وما نبهت وما انذرت . .

واخذت افكر في هذه الدنيا . . فكشفت ما كشفه السلف من انها لا تستحق هذا العناء ولا هذا الكفاح !



ضؤلت في عيني المطامع . وتساءلت : لم يتنافس الناس ويتزاحم الناس ويتقاتل الناس ويكره بعض الناس بعض الناس ؟!

والبطل الذي لا يهمد بل يظل مجالداً يصول ويجول ويهزم وينهزم ويقوى ويضعف ، والذي يلعب في الحياة دور « الحركة الدائمة » يعدو عليه الموت « فجأة » وهو في عنفوان القوة والبأس فينتهي !

ينتهي ويبقى الذكر النبيل ؟

ولكن المطامع تغري بالحياة . وتغري بالخلود . والذهن المتجه ناحية المطامع لا يحسب حساب المفاجآت والمباغتات ، ولا يحسب النهاية المحتمة ! . . .

طريق الاهرام

عندي مجموعة طيبة من « الجمادات » السياسية . وقد يبدو لك التعبير غريباً ولكن أقصد به تلك المشروعات التي تحركها الرغبة الحزبية ، ثم تشلها الرغبة الحزبية ، ثم تثيرها الفكرة الحزبية ، ثم تميتها الشهوة الحزبية . . .

عندك من هذا القبيل تمثال « مصطفى كامل » وتمثال « سعد زغلول » وكثيراً جداً من « الترع » و « المصارف » و «الكباري» فكل واحدة من هذه الموجودات الخرساء لها حكاية تلوح وتختفي حسب رأي الحكومات القائمة . . .

وهذا طريق الاهرام آن له أن يحظى بالتنفيذ . ولكن هل مررت فيه وسقطت في حفره ومغاوره ، وأصابك الرمد من ترابه وغباره ، وعانت سيارتك من حجره وصخره ؟

موسم السياح على الابواب ولكن طريق الهرم يحمل على صدره فضيحة كبرى ان لم يتم العمل قبل الميعاد . وأراهنك انه لن يتم ولو جئت له بشركات العالم تواصل العمل في الليل وفي النهار ؟ !

ولو سألت : ما السبب ؟ ؟

أجابت « السياسة » قائلة : أنا . . .

فكرى أباظة
المحامي

أغراضه « الدنيا المصورة »

أولا — حماية الجمهور من ضروب الخداع والتضليل وتنبيهه الى الاخطار التي يتعرض لها — ويدخل في ذلك محاربة الخرافات والبدع وفضح حيل المحتالين والدجالين

ثانياً — مقاومة الآفات الاجتماعية على أنواعها — وفي مقدمتها المخدرات التي أصبح انتشارها خطراً يهدد كيان الامة

ثالثاً — استنهاض الهمم — ولا سيما همم الشباب — للابتكار والاستنباط وإتيان الاعمال المفيدة التي تحتاج الى جرأة وإقدام

رابعاً — العناية بالصحة العامة والخاصة والدعاية لتحسين الحالة الصحية في المدن والارياف — فان أعظم رأس مال لدى الامة انما هو صحة أبنائها

خامساً — الدفاع عن مصالح الجمهور وبحث شكواه وبسط مظلمته ونشر انتقاداته

سادساً — دراسة الاجرام والمجرمين والبحث عن الوسائل التي من شأنها تخفيف وطأة الاجرام واصلاح حال المجرمين

تحذير

من مجلات دار الهلال

بلغنا — من جهات مختلفة — ان البعض يدعون أنهم يمثلونا بغية إيقاع السذج في حبائلهم ، ونحن نحذر الجمهور من هؤلاء الادعياء ، ونرجو ألا يعتمد أحد مندوباً عنا أو ممثلاً لمجلاتنا ما لم يحمل معه خطاباً رسمياً أو بطاقة منا تثبت شخصيته

جناية شارع المدابغ الخفية

هل حاول المرمطون احمد محمد حسان قتل الاسطى محمود الطاهى . . . ؟ !

« الحقيني يا أمة »

بعد منتصف ليلة الجمعة الماضية وفي غرفة من « سطوح » المنزل رقم ١٥ بشارع المدابغ بالقاهرة ، دوت صرخة طفلة لم تجاوز العاشرة فشقت ذلك السكون الذي ساد الشارع الذي لا تهدأ له حركة في النهار . . « الحقيني يا أمة »

بهذه العبارة المفزعة استيقظت « مخاطرها » على صيحة وحيدتها « عزيزة » التي كانت تنام في جوارها وجوار زوجها محمود

ـ ايه يا أختي . . . اسم الله عليكي . ؟

ولم تجب الصغيرة بكلمة بل أشارت الى أبيها الذي كان يئن متوجعاً من آلام هائلة لم تعرفها الزوجة لاول وهلة ولكن شخيره الذي كان يعلو كصوت الذبيح جعل الزوجة تمد يديها المرتعشتين نحو رأسه ، فاذا بها تستردهما مضرجتين بدم حار يتدفق من قاعدة رأس « الاسطى محمود » وعنقه . .

ودوت في أجواز الفضاء صرخة مرعبة تبعتها ثانية وثالثة ، وانشق قلب الزوجة رعباً وحوفاً . . وجعلت تنادي الزوج القتيل فينظر اليها نظرات حائرة ويعالج لسانه بكلمة فيوقفه الألم وشدة النزيف . .

وهرع على أثر ذلك بقليل نصر علي السفرجي الذي كان ينام في غرفة أخرى من غرف السطوح ، وجعل يهدىء من روع الزوجة الوجلة ويطلب اليها الصمت والسكوت فان « المسألة بسيطة » لا تستحق ذلك الصراخ

المسألة بسيطة ! ! وذلك الدم الغزير ينهمر من جرح عميق . ! !

المسألة بسيطة وزوجها ينظر اليها بعينين زائغتين دون ان يستطيع نطقاً . ؟ !

وعاد الصوت يلعلع في الفضاء فيقض المضاجع ويستحث رجال الشرطة وحماة القانون « يادهوتي . . . يا خرابي » ! !

بهاتين الكلمتين الصارختين استدعت « مخاطرها » رجلين من رجال البوليس دقا باب العمارة بعنف ففتحه البواب الذي كان قد استيقظ من قبل على « الصوت » ولكنه لم يحسبه في سطح البيت الذي يحرس بابه

وأغلق البواب الباب خلفه وصعد مع الجنديين الى غرف السطوح حيث وجدا محموداً مسجى في فراشه غارقاً في بركة من الدماء ؟ وحوله زوجه والهة وابنة محزونة ، تتجاوبان الصراخ والعويل ومناداته بألفاظ تفتت حبات الفؤاد وهو عنهما في غيبوبة واغماء

منذ عشرين عاما

هبطت مصر منذ حوالي عشرين عاما سيدة انجليزية الجنسية تدعى مسز جيلارد ، وافتتحت « بنسيونا » ينزل فيه من يشاء للنوم والطعام أو أحدهما لقاء أجر معلوم

واستخدمت مسز جيلارد فتى مصريا يقوم بالطبخ وأعداد الطعام فبقي في خدمتها زهاء التسعة عشر عاماً متواصلة ، وهي لا تجد في خلقه ولا مسلكه موضعاً لريبة أو مطمنا لشك ، فاضحى عزيزاً عليها تناديه في أغلب الاحيان يا ولدي

واجاد محمود اللغة الانجليزية وتوافر على اتقان الاصناف المختلفة التي يحبها نزلاء البنسيون الاجانب فكانوا يعطفون عليه ويوصون سيدته به خيراً ، وكانت لفرط عطفها عليه في غير حاجة الى توصية أو تعزيز

مرمطون

ومنذ بضعة شهور احتاج العمل في البنسيون الى « مرمطون » يشتغل في خدمة الطاهي محمود مصطفى وشغل هذا المكان شاب من صعيد مصر اسمه احمد محمد حسان

واجرت مسز جيلارد على « المرمطون » مائة وسبعين قرشاً كل شهر ، علاوة على الشاي يحتسيه في الصباح الباكر والافطار يتناوله في الضحى والغداء ظهراً . ثم شاي بعد الظهر وعشاء الليل و « بقشيش » يتناوله من النزلاء في الفترة بعد الفترة

حياة رغدة بلا شك ما كان يحلم بها حسان في غير هذا المكان ، وكم يكون حنقه وغيظه لو انه طرد وفقد هذا النعيم

لم يقف حسان عند حد هذه النعمة السابقة التي لا يجدها موفورة كثيرون من زملائه فكان يمد يده الى ما تصل اليه من شوك وملاعق وسكاكين ، ولا يتعفف عن بعض النقود يتبرع بالاحتفاظ بها عوضاً عن الساكنين

ورأى حسان عين محمود الساهرة لا تنام عنه في المطبخ ولا تمكنه من حمل شيء من أدواته أو خاماته ، فسعى بالوقيعه بين رئيسه وصاحبة النزل فما كاد يلفظ باول كلمة من كلمات الوشاية حتى أخرسته على الفور وآذنته بانها لا تسمع ولا تسمح باي سعي أو وشاية في حق خادمها الامين الذي غدت له منزلة فوق منازل الخادمين . .

وحاول حسان أن تكون له مهارة محمود وحذقه كي يفوقه ويرغم السيدة على الاستغناء عنه ... أليست ميزة محمود اجادة الطهي . . ؟ وأليس عطف السيدة له ناشيء عن خبرته باللغة الانجليزية ؟ فليتعلم حسان هذه اللغة على يد نزلاء « البنسيون » بالصفاقة والالحاح ، وأما الطهي فليس أيسر عليه في شأنه من أن يدعيه دون واسع علم أو خبرة

وعاد حسان الى الوشاية فكان ذلك فصل الخطاب ولم تتمهل مسز جيلارد كثيراً في طرده فخرج من النزل حانقاً آسفاً .

« موتة من ثلاثة » !

على أنه حدث قبيل ذلك الطرد الذي كان حسان يشعر بشبحه يدنو منه ، ان كانت عزيزة ابنة محمود تساعد أباها على عمله في المطبخ

(البقية على صفحة ١٩)

عزيزة ابنة الطاهي التي اكتشفت الجناية على أثر صراخها

أحد رجال الشرطة يقود المتهم احمد محمد حسان بعد القاء القبض عليه

مدخل الغرفة التي وقعت فيها الجناية وقد ظهرت فيها الدماء على أثاثها

الى اليمين :
احمد محمد حسان المتهم واقفاً مع رجال البوليس أمام باب العمارة التي وقعت فيها الجناية

« الدنيا » في سوريا ولبنان — ٤

بين جدران المسجد الاموي

من هيكل للاصنام الى كنيسة نصرانية الى مسجد اسلامي

أوفدت « الدنيا » أحد مندوبيها الى الاقطار السورية ليقوم بجولة في أنحائها ويرسل اليها بكل طريف يشاهده في تلك البلاد الشقيقة . وقد أرسل الينا مندوبنا المقال التالي عن الجامع الاموي الذي يعد من أجمل آثار دمشق وأعرقها تاريخاً ، فاء وصفاً شائقاً لذلك الاثر الخالد

عندما كانت دمشق غارقة في ظلمات التاريخ ، وكان الدهر ما زال فتياً ، أنشأ أحد ملوكها الأقدمين هيكلاً لعبادة الأصنام وقامت فيه شعائر الوثنية وارتفع في ارجائه صوت الكهنة يتلون أناشيدهم التي يتقربون بها للآلهة الكاذبة ، وتجري في نواحيه دماء الذبائح التي كانوا يقدمونها لترضية أربابهم

ثم دالت دولة الوثنية وأشرق فجر النصرانية وثار الصراع بين دين المسيح ودين الاصنام فانتصرت المسيحية وتغلبت على الوثنية في دمشق في أواخر القرن الرابع

واستولى المسيحيون على الهيكل فحطموا أصنامه وازالوا آثار الوثنية منه وحولوه الى كنيسة باسم « ماريوحنا »

وأراد المسيحيون أن يجعلوا من تلك الكنيسة أثراً مقدساً فاختاروها مدفناً لرأس النبي يحيى (يوحنا المعمدان)

وقصة يحيى قصة تفيض بالشاعرية والخيال فقد كان نبياً كريماً أعطى الكتاب والحكمة كما وهبه الله فتنة في جماله فهامت بحبه غانية من غانيات الشرق وحاولت أن تظفر بقبلة من فمه ولكنه أعرض عنها وأبى أن يدنس شفتيه بشفتين تختلجان بالشهوة البهيمية

وما أقسى المرأة عندما تبادلها الاحتقار بحبها أرادت سالومي التي تدلهت في حب يحيى أن تنتقم منه فراحت تعرض محاسنها وبدائع رقصها وحسن تكوين جسدها العجيب على ملك البلاد . ورقصت أمامه في احدى الحفلات رقصة مدهشة استولت بها على مشاعره فصاح بها يناشدها أن تطلب ما تشاء فيلبي الطلب

فكان طلبها رأس يحيى !

وأجابها الملك الى ما ارادت وأمر بأن يقطع رأس يحيى وأن يؤتى به الى سالومي

وهكذا كان . .

وحفظ المسيحيون هذا الرأس المقدس ثم دفنوه في الكنيسة واعادوا تشييدها على اسمه فكانت مزاراً مباركا

ثم مرت السنون وبزغ نور الاسلام وزحفت جحافل المسلمين في مشارق الارض ومغاربها تدعو الناس الى دين التوحيد . وما لبثت ان استولت على دمشق

وكان ذلك في عهد الوليد بن يزيد سادس خلفاء بني امية فقد دخل دمشق فاتحاً وسار على رأس رجاله الى كنيسة ماريوحنا وهدم المذبح بيده وحول الكنيسة الى جامع

وصعد المؤذن فوق قمتها يدعو الناس وينادي الموحدين الى اقامة الصلاة

ولكن لم يمس قبر يحيى بأذى بل حفظ المدفن كما كان وبنى فوقه ضريحاً جميلا لا يزال حتى اليوم قائماً في وسط المسجد بناء بديعاً افرغت فيه ابدع الوان الصناعة والفن وسطرت حواشيه بآيات القرآن الكريم يزوره الزائرون ويقرأون امامه الفاتحة

وأراد الوليد ان يظهر مجده وعظمته في ذلك المسجد فوضع فيه ستمائة مصباح من الذهب الخالص بقيت فيه تخلب الابصار برونقها حتى تولى الخليفة عمر بن عبد العزيز الخلافة وكان محباً للزهد والتقشف سائراً على سنن الخلفاء الراشدين فابدل تلك المصابيح الذهبية بمصابيح اخرى اقل منها قيمة

وفي وسط المسجد قبة عالية مزدانة بالفسيفساء ، وفي صدره المنابر المرصعة بالجواهر المطرزة بعقود الذهب ، وفي سقفه الخشب الثمين المنقوش بابدع النقوش العربية المرسومة بماء الذهب . وعلى جدرانه آيات من الذكر الحكيم كتبت بخط تفنن فيه كاتبوه فجاء معجزة الاجيال

ولكن يد الدماء لم ترحم اعظم اثر من آثار الاقدمين بل سطت عليه في شخص



قبر صلاح الدين بدمشق

تيمورلنك الذي اجتاح دمشق واضرم النار في المسجد في سنة ١٠٦٩ فراحت نقوشه وتحفه العجيبة طعمة النيران

وعمد الدمشقيون الى تجديد المسجد واعادته الى رونقه القديم ولكن لم تمر مائة سنة اخرى حتى شبت فيه نار كادت تأتي على بقيته

ومع ذلك فقد استعاد بهجته واحتفظ بمكانه وبليت الايام وهو قائم لا يبلى

ودخلنا الجامع فأسرع الينا شيخ مرسل اللحية يرشدنا ويحدثنا ويروي لنا ما تناقلته



مدخل المسجد الاموي في دمشق



قبر النبي يحيى (يوحنا المعمدون) في وسط الجامع الاموي بدمشق

الاحفاد عن الاجداد عن مآثر هذا الجامع الفخم

وسرنا الى وسط الفناء حيث أقيمت نافورة جميلة تجري حولها المياه . وقد نصبت حول الفناء عمد شاهقة جميلة وتبدت جدرانه اليسرى وعليها نقوش وصور من الفسيفساء مزينة بصور أشجار وأنهار وجواسق وبساتين

وقال محدثنا : « تلك هي النقوش الباقية من عهد الوليد لم تستطع يد الحدثان أن تنال منها منالا »

المآذن

وقلبنا نظرنا في الفضاء حيث قامت للمسجد ثلاث مآذن حدثنا محدثنا عنها فقال : « تلك هي المأذنة الغربية ، والثانية مأذنة العروس ، أما الثالثة فهي مأذنة عيسى وسوف يهبط منها المسيح عند ختام الامر ليدين الناس ويقضي بينهم قبل يوم النشور . .

ودخلنا المسجد وقد أقيم على عمدان هي معجزات الفن ، وفي وسطه قبر النبي يحيى وعلى جدرانه أعجب النقوش

قبر صلاح الدين

وخرجنا من المسجد في إثر محدثنا الى طريق خلف الجامع يقود الى منزل صغير حوله حديقة صغيرة وفي وسطها نافورة تجري فيها المياه

ثم صعدنا الى شرفة المنزل فقادتنا الى حجرة مفروشة بالسجاجيد الثمينة تعلوها قبة شاهقة الارتفاع

وفي وسط الحجرة قبر صغير يرقد فيه سلطان عظيم خالد الاسم هو السلطان صلاح الدين الأيوبي باني قلعة القاهرة

وأمام هذا القبر الصغير بحجمه العظيم بساكنه وقف غليوم عاهل الالمان خاشعاً خاضعاً ووضع فوقه تاجاً مرصعاً بالجواهر هو هدية ملك عظيم الى سلطان كريم

وقد بقي ذلك التاج حيناً من الدهر ثم اختفى وسألنا محدثنا عنه فأجابنا : « لقد أخذه الانجليز غنيمة حرب ! ! »

وما كان الالمان ليزيدوا قبر صلاح الدين ، وقد توجوا قبره بتاجهم . . وما كان الانجليز ليحطوا من قدره وقد انتزعوا ذلك التاج

فناء المسجد الاموي بدمشق

مصانع وطنية تقدر رءوس أموالها « بالملاليم »

غزل البنات – شغل باريس – خد الجميل – براغيت الست – عروسة البنت – المداغة

من المعقول أن يقدر رأس مال التاجر أو الصانع بالجنيهات . ومن المعقول أيضاً أن يقدر بالقروش أما أن يقدر « بالملاليم » . . . وبعشرات الملاليم فقط لا بالمئات ولا بالالوف ، فهذا ما لا يقره العرف التجاري ولا الصناعي بحال

ولكن في مصر صناعات وطنية تقدر رءوس أموالها « بالملاليم » فقط ، وهي على الرغم من ذلك ناجحة رائجة ويتفنن صانعوها في الاعلان عنها بما في وسعهم من طرق وأساليب ؟

هذا ما يراه المتجول في أحياء الاسكندرية الوطنية . وهذا ما يشاهده في ازقتها وحاراتها التي تأوي عدداً غير قليل من المتخصصين في الصناعات الوطنية التي سنأتي على ذكرها في هذا المقال

غزل البنات

ليس « غزل البنات » شيئاً يلبس كما قد يتبادر إلى ذهن القارىء أول وهلة ، وانما هو نوع من الغزل يلذ للآكل النهامه بشراهة ونهم . ونقصد بهذا الآكل ذلك الطفل الصغير

بائع « البسكويت » على قارعة الطريق

الذي تعتمد هذه الصناعة عليه وعلى أمثاله في استهلاك منتجاتها

ومصنع غزل البنات لا يتعدى عربة صغيرة وضعت في وسطها آلة بالية في أعلاها « قمع » مثقوب الجوانب . فاذا ما أريد صنع « لفة » من الغزل يوضع في هذا القمع جانب من السكر ثم تدار الآلة بسرعة بعد استعمال موقد بسيط تحتها فيأخذ السكر في الذوبان . ومع سرعة دوران الآلة ينفذ السكر من الثقوب الى الخارج في شكل خيوط رفيعة تتجمع بجانب بعضها في شكل دائرة ، فينتج عن هذه العملية ما يسمى غزل البنات

وكل ما يلزم صانع غزل البنات ، قدر بسيط من « السبرتو » للوقود ولا يزيد ثمنه عن عشرة مليمات وكمية من السكر تقدر بنحو عشرين مليما ومقدارا من الاصباغ المختلفة لا يزيد ثمنها عن عشرة مليمات لصبغ السكر بها حسب طلب « الزبون »

وان مقدار ملعقة صغيرة من السكر تكفي لانتاج « لفة » كبيرة من غزل البنات لا يزيد ثمنها عن مليم واحد . وهكذا تلبث « الملاليم » تتدفق على صانع الغزل طول يومه حتى يجمع منها المئات ، بينما لم يتعد ما أنفقه على « الخامات » اللازمة عشرات الملاليم

شغل باريس

ولا تظن أيها القارىء أن شغل « باريس » هذا هو نوع من المصنوعات يستورد من باريس . كلا ، وانما هو صناعة مصرية بحتة أطلق عليها هذا الاسم من باب الاعلان والتهويش

ومنتوجات هذه الصناعة هي نوع من الحلوى له عند الاطفال قدره وقيمته خاصة لان الشاري احياناً يجد في قطعته مليما يعوض عليه المليم الذي دفعه فضلا عن قطعة الحلوى التي ينالها عاجلا

بائع « غزل البنات » وجوقته الموسيقية

ويصنع « شغل باريس » من السكر الملون « المعقود » الذي يوضع وهو سائل في « قراطيس » صغيرة يرشق في وسط كل منها عود قصير من الخشب على نحو ما ترى في قطع « التوب » المثلجة . وبعد أن يجف السائل تقدم القطع للبيع ، فيقبل عليها الاطفال ويتناول كل منهم قطعته وينزع عنها قرطاسها بحماس واضطراب ويبحث عما اذا كان فيها مليم أم لا

ويقدر ما يبيعه البائع من هذه الحلوى كل يوم بنحو مائتي قطعة أو ثلثمائة يكسب فيها مئات الملاليم بينما يكلفه صنعها أكثر من خمسين مليما

خد الجميل

أما « خد الجميل » فهو نوع من الحلوى يشبه « رغاوى » الصابون في شكله . وكأنه قد اقتطع من خدود الحسان – كما يعلن عنه بائعه – فلونه أبيض مشرب بحمرة باهته

وكثيراً ما نرى في الاحياء الوطنية رجالا يحملون فوق رءوسهم اطباقاً كبيرة تحوي هذا « الخد الجميل » وهم ينادون عليه بأناشيد كلها غزل وتشبيب بجمال الخدود كقولهم « ياجميل .. ياجميل » .. خدك فتني يا جميل .. والورد الاحمر يا جميل . . غار من خدودك يا جميل .. خد الجميل ياخد الجميل »

ولكن هذا الاسم الساحر « خد الجميل » تصغر قيمته وتتضاءل في نظر الانسان عندما يرى انه في متناول كل أحد وانه يباع « بالملاليم »

براغيث الست

بينما نرى المصانع الراقية تتفنن في صنع انواع « الملبس » وما شاكله من انواع الحلوى « المحشية » بالجوز واللوز والبندق ، نرى المصانع الوطنية قد استعاضت عن الجوز واللوز وما اليهما من أنواع « المكسرات » بالسمسم و « اليانسون » فقط . وتقدمت الى عالم المصنوعات « ببراغيث الست » فاذا الاقبال عليها قد فاق الوصف ، وإذا هي لذيذة الطعم تنسى آكليها حلاوة الملبس وغيره من اصناف الحلوى « المحشية »

وان مقدار نصف قيراط من السمسم أو « اليانسون » يكفي لصنع كميات كبيرة من « براغيت الست » تعود على صانعيها بالأرباح الطائلة . وطريقة صنع هذه البراغيث هي ان يوضع السمسم بعد تنظيفه في أوان ملأى بالماء المخلوط بالسكر والدقيق والاصباغ المختلفة الألوان ، ثم يستخرج منها وقد تكونت فوقه طبقة رقيقة من المزيج الذي وضع فيه ثم ينشر على ألواح حتى يجف ويوضع في « قراطيس » ملونة صغيرة يباع القرطاس منها بمليم واحد

عروسة البنت

أما « عروسة البنت » وما اليها من « حصان الولد » و « النجمة أم ديل » و « سيف الفارس » وغير ذلك . فهي نوع من « البسكويت » ابتكرته المصانع فنال الاقبال والاستحسان . وهو يصنع على أشكال مختلفة فمنها ما هو على شكل العروسة ومنها ما هو على شكل الحصان وغير ذلك من أشكال تحوز الرضا والقبول عند طبقة الاطفال

ولا تقف وسائل الاغراء عند المصانع الوطنية بخصوص « البسكويت » المذكور عند هذا الحد ، بل أنها تصبغه بالالوان المختلفة فيستهوى الأطفال ويقبلون عليه

المداغه

وهذه صناعة أخرى لها شأنها بين الصناعات الوطنية التي نحن بصددها . فالاقبال عليها بالغ حد الوصف لان القطعة منها ثمنها مليم واحد وهي كثيرة المرونة بحيث يلبث الطفل يلوك القطعة في فمه ويضغط عليها باسنانه دون ان تزول الا بعد عدة مضغات

والعسل هو المادة الرئيسية في « المداغه » أو المضاغة . إذ يغلى حتى يحترق ثم يخلط بالسمسم بعد ان يبرد ويقطع الى أصابع صغيرة

بروباجندة ناجحة

وأما عن أساليب « البروباجندة » التي تتبعها المصانع الوطنية المذكورة فهي من النوع « البلدي » الذي يتفق والوسط الذي تروج فيه مصنوعاتها . فليست هناك اعلانات منسقة مطبوعة تلصق على الجدران للفت الأنظار الى ما تخرجه هذه المصانع ، ولست تجد بين الأعلانات العديدة التي تنشرها الجرائد والمجلات إعلاناً يشير الى هذه المصنوعات ، وقد تجلس في مشرب وتتدفق عليك اعلانات البضائع تدفق السيل المنهمر دون ان ترى بينها أعلاناً صادراً من مصنع براغيت الست : و « شغل باريس » أو . . . الخ . .

بائع « المداغه »

وانما تجد بائع « غزل البنات » مثلا قد كوّن فرقة موسيقية بلدية تصحبه اينما ذهب وهي تثير ضجة هائلة بما لديها من أدوات فهو يضرب على « الطبله » وقد أخذه الحماس فراح يهوي عليها بيديه في حركات منظمة فيدوي صوتها كالرعد القاصف . وذاك يعزف على ... فراح يشدها ويرخيها بين يديه وهو يوقع عليها باصابعه فتتصاعد منها نغمات جميلة مختلفة بدوي « الطبله » فتزداد الضوضاء ويرتفع الضجيج . ويشترك البائع مع فرقته فيجلجل بصوته العالي مردداً أغنية أو نشيداً يتمشى مع نغمات « الاوركستر النقالي » وهكذا حتى يلتف حولهم « الزبائن » الذين يفدون اليهم من كل حدب وصوب

أما بائع « شغل باريس » فاعلانه صامت ليس فيه ضوضاء أو جلبة . فهو يكتفي بوضع في بعض قطع منها من « ملاليم » للاعلان عنها ضامناً اكبر عدد من « الزبائن »

وحدث ولا حرج عن باقي الصناع الوطنيين فكلهم له طريقته الغريبة في الاعلان عن صناعته

طفلة يتنازعها أبوان ... فأيهما الحقيقي ؟

قضية من أغرب القضايا تنظر فيها محكمة الاسكندرية الشرعية

في العهد القديم قصة من أغرب القصص القصص في ان امرأتين جاءتا سليمان عليه السلام للفصل في أمر طفلة تدعي كل منهما بنوتها . وكان سليمان مشهوراً بحكمته وسعة حيلته فلم يكن ليستعصي عليه الفصل في أمر مثل هذا . فأمر المرأتين بحكمه ، وهو أن يشطر الطفلة شطرين فيكون لواحدة منهما الشطر الاول وللاخرى الشطر الثاني فقالت احداهما : « انه حل عدل وانني به راضية » ، وكانت في قولها هادئة لم تهجها عاطفة ولا يهتز قلبها اشفاقاً على الطفلة المسكينة التي قضي عليها أن تكون قسمة بين اثنتين . بينما ارتعبت الاخرى وصرخت صرخة هلع واضطراب ثم قالت : « ولكنني تنازلت عن حقي في هذه الطفلة ، فلتأخذها الاخرى وتنعم بها »

هنا تناول سليمان الطفلة وقدمها للمرأة الاخيرة قائلا : « هذه ابنتك وقد حكمت لك بها » . ونظر الى المرأة الاولى وقال : « لو انها كانت ابنتك حقيقة لما قلت أن أشطرها شطرين »

والآن يعيد التاريخ نفسه فتعرض على محاكمنا قضايا تدور حول أطفال يتنازعهم آباء مختلفون . كل منهم يصر على دعواه شأن امرأتي العهد القديم

ولكن الحكام في العهد القديم ليستندوا في أحكامهم الا على وحي الاله وما تحويه متون الكتب المقدسة ، وأما الآن فهناك أمر آخر أصبحت له أهميته وخطورته بجانب أحكام الكتب المنزلة ، وهو الطب الشرعي

وقد لعب الطب الشرعي دوراً خطيراً في القصة التي نسوقها الى القارىء اليوم ، وهي تدور حول رجلين يتنازعان ابوة طفلة فعرضا أمرها على القضاء للفصل فيه . وما زالت القضية بين يدي القضاء ، وكانت آخر مرة نظرت فيها يوم ٧ سبتمبر الجاري بمحكمة المنشية الشرعية بالاسكندرية حيث أجلت الى ٥ اكتوبر القادم لاتمام النظر والبحث فيها . والى القارىء تفاصيل هذه القصة

بطلة القصة

فردوس محمد عروس فتاة في السادسة عشرة من عمرها وهبها الله قسطاً وافراً من الجمال يستميل اليها القلوب . قضت شطراً من حياتها في تلقي العلوم باحدى مدارس الاسكندرية ثم حجزها أهلها قبيل بلوغها هذه السن واكتفوا بالقدر البسيط الذي نالته من العلم

تعيش فردوس مع أمها وشقيقها وشقيقتها في بيت بسيط بجهة شارع الشراكسي . وقد فقدت هذه الاسرة الصغيرة عائلها منذ سنوات وكان شقيق فردوس هو الذي يقوم بأود الاسرة وقضاء جميع مطالبها وهكذا عاش الجميع عيشة راضية ليس فيها ضجر أو تذمر

يوجد بالبيت المواجه لمسكن أسرة فردوس دكان بسيط لبيع الخردوات يمتلكه شاب في الرابعة والعشرين من عمره يدعى محمد محمد الشامي وكان هذا الشاب يشرف طول يومه على دكانه هذا حتى اذا ما خف إقبال الزبائن شيئاً ما يخرج الى باب الدكان ويجلس الى جانبه للتلهي بما يمر أمامه من مناظر ومشاهد

وفي يوم كان جالساً إلى جانب الباب كعادته حانت منه التفاتة الى باب المنزل المواجه فاذا فتاة بارعة الجمال خارجة منه . أخذ يتبعها بنظراته وهو مأخوذ بحسنها الساحر وقدها المليح حتى انحدرت الى شارع آخر واختفت عن ناظريه . فأخذ يسائل نفسه هل هي من سكان هذا البيت أم لها صلة باحدى ساكناته ؟



الطفلة « سيدة » مع الزوج الاول محمد الشامي

زواج

وراح الشامي يترقب هذه الفتاة ويستطلع أخبارها حتى عرف انها تدعى فردوس وانها يتيمة الاب وتعيش مع أمها وشقيقيها . وقد وجد فيها خير زوجة ، فسعى الى التعرف بأسرتها ليطلب يدها منها

وكان أن تم التعارف ورضيت الاسرة أن تزف فردوس الى الشامي . وقرئت الفاتحة وبورك للخطيبين فكانت الدنيا لا تكاد تسعهما لفرط سرورهما . فهو قد نال بغيته وهي قد وقعت الى «عريس» وقع من نفسها موقعاً حسناً

ولم تمض أشهر قلائل حتى كان العروسان يعيشان في مسكنهما الجديد بحارة المغاربة لا يشاركهما في معيشتها قريب . وأخذ كل منهما يوفر للآخر اسباب راحته ويعمل على استجلاب رضائه ومحبته ، حتى اعتقدا انهما أسعد زوجين وان الرابطة المقدسة التي بينهما لن يفصم عراها الا الموت

ولكن شاءت الظروف ان ينتقلا الى مسكن آخر مجاور لمسكنهما الاول . فكان انتقالهما هذا شؤماً عليهما ، إذ تقوض فيه صرح هنائهما وحبهما وافترق كل منهم عن الآخر بالطلاق

خطوبة جديدة

كانت شقيقة فردوس تزورها في مسكنها مابين حين وآخر للاطمئنان على صحتها وسعادتها فلما انتقل بها زوجها الشامي الى المسكن الجديد لم تقطع الشقيقة زياراتها ، خاصة وان فردوس كانت توصيها بجعل زياراتها في مدد متقاربة وقد تعرفت فردوس بصاحبة المنزل الجديد وبناتها فارتاحت اليهن كما ارتحن اليها وأخذن يتبادلن الزيارات حتى توثقت الصلة بين الجميع

وفي يوم جاءت شقيقة فردوس للزيارة المعتادة، وقد تصادف ان وجدت صاحبات المنزل عند أختها فحيتهن ثم تعرفت بهن وجلست معهن حتى انقضت الزيارة .

وكانت الشقيقة لا تقل جمالا عن اختها فوقعت في انفسهن موقعاً حسناً ، وقررن أن يخطبنها للسيد محمد شومان وهو ابن صاحبة البيت . وفاتحن فردوس في ذلك فلم تعارض من جهتها ولكنها استمهلتهن حتى تستشير زوجها وأهلها

ولما عاد الشامي ليلا الى مسكنه استشارته زوجته في أمر خطوبة اختها ، فلم يمانع بعد ان تعرف الى حالة الخطيب من حيث سلوكه ومركزه في الحياة . فهو « سمكري » يمتلك دكاناً تتوفر فيه شروط صناعته التي تدر عليه الربح الجزيل ، وهو الى جانب ذلك شاب يافع يليق لأن يكون « عروساً » لشقيقتها

ووافقت اسرة فردوس أيضاً بعد ان عرفت في الخطيب الجديد هذه الاوصاف ، ومن ثم ازدادت العلائق بين الشامي وشومان وأخذ الاول يدعو الثاني الى مسكنه حيث كانا يقضيان شطراً من أوقات فراغهما يتحدثان في امر هذه الخطوبة وما اليها من معدات الزفاف وغير ذلك

نفور

ولم يمض اسبوعان على سكن الشامي وزوجته في مسكنهما الجديد ، حتى فوجىء الزوج بأمر أدهشه وحيره . فقد عاد ذات ليلة الى منزله وجلس الى زوجته يحادثها ويسامرها ، وفجأة لاحظ بين اسنانها « سنة » ذهبية لم يكن قد شاهدها من قبل . فسألها عمن اشترى لها هذه « السنة » فأجابته بأنها اشترتها من مالها الخاص

وهنا سألها من أين هذا المال وهو نفسه الذي يقوم بالانفاق على المنزل دون ان يترك بين يديها مالا تتصرف فيه كيف تشاء ؟ كما ان حالة عائلتها لا تساعدها على مدها بالمال ، فمن أين جاءها ثمن « السنة » ؟ ونتج عن ذلك خصام ونفور بين الزوجين . وبدأت حياتهما تنتابها المتاعب والأوصاب

كما انه لاحظ اثر هذه الحادثة ان شومان كان يعرض عن سماع أي شيء بخصوص خطوبته كلما حدثه عن أمرها . واستشعر منه انه قد رجع عن رأيه وانه لا يريد الزواج من شقيقة فردوس

ولم تقف هذه المسألة عند هذا الحد ، بل إنه سمع بوجود علاقة بين زوجته والسيد شومان فبادر في الحال إلى الانتقال إلى منزل آخر منعاً للقيل والقال وتجنباً لما قد يجد من حوادث . ومن ثم انقطعت العلائق بينه وبين شومان من جهة وبين فردوس وصاحبات المنزل المهجور من جهة أخرى

طلاق وزواج

بعد أن استقر الزوجان في مسكنهما الثالث راجعت الزوجة نفسها فرأت أنها مخطئة في تصرفاتها مع زوجها . وأبى ضميرها على ما فعلت فقررت أن تعترف له بكل ما وقع حتى يعفو عنها ويغفر لها سوء معاملتها له .

اعترفت له بان « السنة » الذهبية التي تسببت فيما حل بينهما من نفور كانت مهداة إليها من السيد شومان . وأن هذا كان يراوغها ويستميلها اليه ويطلب اليها ان تسعى الى الطلاق من زوجها ليتزوجها .

فما كاد الزوج يسمع هذا الاعتراف حتى ثارت ثائرته وغلى الدم في عروقه . ولكنه كتم كل ذلك في نفسه وراح يتأكد من صحة ما ذهبت اليه زوجته فاذا كل ما قالته مطابق للحقيقة والواقع .

ولم يتحمل البقاء مع زوجة هذا حالها ، فطلقها في اليوم الثالث من شهر ابريل عام ١٩٢٨ بعد أن مكث معها ما يقرب من العام . ورجعت الزوجة الى أهلها تندب حظها العاثر وطالعها المشئوم .

(البقية على صفحة ١٧)

قصص الحياة

١٢٦٨ جرام حشيشه

مخبوءة في سروال

عبد المقصود عيسوي من تجار الكوكايين المعروفين في جهة المحمدي وغيرها من الاصقاع المجاورة لهذا الحي . ولأمر ما ترك هذه التجارة



عبد المقصود عيسوي

الى أخرى لا تقل عنها خطورة وتفوقها في كثرة الكسب والربح ، اذ بدأ يشتغل في التهريب ويقوم بعمليات السمسرة بين البائعين والمشترين لهذه السموم الفتاكة

ومنذ ثلاثة أيام وصل الى علم قلم المباحث بقسم الوايلي ان عبد المقصود هذا سوف يمر حوالي الساعة العاشرة بشارع الملكة نازلي وانه سوف يحمل معه صفقة مهربة من الحشيش ، فقام حضرة محمود افندي طلعت ضابط مباحث القسم بمفرده وجلس في حانوت رجل يبيع المشروبات المثلجة في ذلك الشارع ينتظر حضور المهرب الكبير

وحوالي الساعة العاشرة والنصف مر شيخ عبد المقصود فأسرع الى لقائه حضرة الضابط ولما كان يعرفه فقد رحب به ، وطفق الضابط يعاتبه لاخلافه وعوده له بأن يرشده الى تجار الكوكايين ، ثم عرض عليه نقوداً ثمناً لذلك فرفضها الرجل بحجة انه لم يعد على صلة بهؤلاء التجار وان ربنا تاب عليه !!

وجعل الضابط يستدرجه في المسير نحو القسم لأنه لم يصادف في طريقه أحد الجنود ليستعين به في القبض عليه ، ولكن عيسوي أراد أن يستأذن فجأة بحجة انه «واخدشربة» وانه يريد قضاء الحاجة في «الخرابة» القريبة وهو يحاول بذلك الأفلات والهرب

واستعان الضابط ببعض المارة وقبض على عبد المقصود الى أن حضر عسكري الداورية وساقه الى القسم

ولم يسفر التفتيش عن شيء في أول الامر ولكن طلعت افندي لاحظ ان هناك شيئاً ثقيلا في مؤخرة سروال عيسوي وأمره بأن يخلعه فوجد فيه أربعة أكياس صغيرة في كل واحد منها ربع اقة حشيش يقدر مجموع ثمنها بما يقرب من ستين جنيها ..

أما البائع والمشتري فلم يبح باسمهما السمسار الوسيط وادعى انه عثر على هذه الكمية في الطريق !!

الرجل

ذو الاثنتين وستين حادثة !!

« الشيخ مرسي » شخصية معروفة في أكثر أنحاء القاهرة . لا تكاد تظهر طلعته في أحد الشوارع أو الميادين وهو يدب بعصاه على الارض يستعيض بها عن بصره المفقود حتى يجتمع حوله الاطفال يعاكسونه ويقذفونه بالحصا . ولا يرى مرسي بدأ من أن يلجأ الى أحد رجال البوليس يخطره بأنه مضطر ازاء هذه المعاكسات الى اشهار الحرب على هؤلاء الصغار . وقد تكون العاقبة بعدئذ وخيمة ، وتتداخل في الامر المواد كذا من قانون العقوبات وكذا من قانون تحقيق الجنايات ، وهي مواد يجيد حفظها الشيخ مرسي المتسول الضرير



الشيخ مرسي الرجل ذو الـ ٦٢ حادثة

فاذا لم ينجده رجال البوليس أو اذا لم يعثر عليه يلوح بعصاه في الهواء فتأخذ البريء بجريرة المذنب . وقد وقعت له عدة حوادث في هذا الشأن أفضى بعضها الى الموت ، وكان آخرها اصابة تلميذ بضربة أودت بعينه على الأثر ، وإصابة سيدة يونانية اصابة أحدثت عندها ارتجاجاً في المخ وقد بلغت الحوادث التي قيدت ضده اثنتين وستين حادثة من بينها ما يعتبر جنايات .

وعذره الذي يتقدم به للمحاكم هو : « اعمل إيه يا سعادة البيه .. يعاكسوني وأنا راجل أعمى »

وقد حدث منذ يومين ان أراد بعض الناس معاكسة الشيخ مرسي كسابق عادتهم فلما ضجر منهم وأرهقته مضايقتهم له وهو يسير في شارع عبد العزيز ومن خلفه جمع حاشد من الاطفال ، شرع عصاه في الهواء وجال بها في الطريق يضرب من يصادفه

وأصيب شاب أنيق باحدى ضربات العصا ولما أراد اقتياد الشيخ مرسي الى مركز البوليس كان هذا أسبق منه في اقتياده

وتجمهر الناس حولهما وقص بعضهم طرفاً من حوادث الشيخ مرسي على الافندي الأنيق فأيقن أن وقته سوف يضيع سدى وآثر الانصراف .

ولكن الشيخ مرسي أصر على الذهاب الى القسم حيث جعل يسرد الحادث ويدافع عن نفسه ، ثم ختم دفاعه بقوله :

« وبناء عليه أطلب من حضرة الضابط معاقبة هذا الأفندي بالمادة ٢٠٦ من قانون العقوبات » !!

وهكذا أضاف الشيخ مرسي الى شخصيته ذات الاثنتين وستين حادثة ، شخصية الرجل الضليع في حفظ مواد القانون وتطبيقها ..

البضايع راحت بلاش

منذ شهر أو يزيد سطت عصابة من اللصوص على متجر وطني لرجل اسمه خليل عبد الله الطوانسي التاجر بالغورية . وبعد أن حطمت الباب تمكنت من دخول المتجر والخروج منه حاملة ملابس وأقمشة حريرية قدرت حينذاك بمبلغ ٣٥٠ جنيهاً مصريا ، دون أن يقف في سبيلها أحد

وأبلغ التاجر الامر الى بوليس قسم الجمالية فاهتم له ، وبعد تفتيش دقيق وابحاث كثيرة لم يوفق لا الى العثور على المسروقات ولا الى القبض على اللصوص الجريئين

وألقى صاحب المتجر ظلال الشبهة على رجلين معينين فلا زال رجال البوليس يتحرون في شأنهما حتى ثبتت براءتهما ثم وقف الامر عند هذا الحد

ومر شهر كادت تطوى خلاله أوراق هذه الحادثة الى الابد ، لولا أنه نمي الى قسم باب الشعرية من أحد المصادر أن لصوص ذلك



سارقو محل الطوانسي بالغورية

المتجر يجتمعون في قهوة المدعو محمد حسن بباب الشعرية، وعلم ضابط المباحث بذلك فدبر حيلة لايقاعهم في شراكه والقبض عليهم والعثور على المسروقات

اتفق حضرة الضابط مع رجل يسمى الشيخ عبد العزيز علي وصناعته تاجر متجول على أن يذهب الى هؤلاء اللصوص ويوهمهم أنه يريد شراء « لقطة » يكون ثمنها « قرطاً » يدفعه على الفور

وكانت بينه وبينهم مساومة على تلك اللقطة التي اتضح من أوصافها وتفاصيلها أنها البضائع المسروقة من محل الطوانسي

ورضي اللصوص بأن يبيعوا ما عندهم للشيخ عبد العزيز بمبلغ أربعين جنيها وطلبوا منه أن يحضر المبلغ ويستلم البضاعة

وذهب الشيخ عبد العزيز يبلغ الضابط بما تم عليه الاتفاق فأعطاه النقود المطلوبة نصفها ورقتان من ذات العشرة جنيهات والنصف الثاني « شيك » قديم لا رصيد له بمبلغ العشرين جنيها الاخرى

وتسلم اللصوص المبلغ ثم ذهبوا بالشيخ عبد العزيز الى غرفة صغيرة بزقاق اسمه « درب آية » وأخذوا يسلمونه البضاعة ، التي كانوا يصفونها لفرط رخصها بأنها : « راحت بلاش »

وهجم حضرة احمد افندي جودت ضابط مباحث قسم باب الشعرية ومعه ثلاثة من المخبرين على مأوى اللصوص وألقى القبض عليهم متلبسين ببيع المسروقات ، وقد ضبط معهم نقودهم والشيك الذي أعطاه للشيخ عبد العزيز

أما العصابة التي قبض عليها فتكونت من ثلاثة رجال هم : سيد محمد حامد وعبد العزيز محمد عبد المولى واحمد علي عبد الرحيم

شهر زاد

أتمت « شهر زاد » السنة الاولى من حياتها وتستقبل اليوم السنة الثانية وهي المجلة الروائية القصصية المصورة التي يصدرها الكاتب الفاضل الاستاذ محمد المرصفي وقد بلغ عدد صفحات مجلد السنة الاولى من تلك المجلة ٢٧٠٤ صفحات وبلغ عدد الروايات المستقلة التي نشرتها ٦٠٤ هذا عدا الصور الفنية الجميلة المتعددة

فنرجو لهذه المجلة ما تستحقه من الرواج والانتشار

بمناسبة قرب افتتاح الموسم التمثيلي

« الدنيا » تتحدث الى رؤساء الفرق المصرية

٢

أصبحنا والموسم التمثيلي على الابواب ، فتطلعنا الى الفرق التي ستعمل ابانه هذا الموسم ورأينا أن نستطلع آراء رؤسائها في شؤون مسرحية مختلفة فكان أن حدثنا السيدة فاطمة رشدي ونشرنا حديثها في عدد سابق من « الدنيا » . وفيما يلي حديثنا مع الاستاذ نجيب الريحاني

ماذا أعد الاستاذ الريحاني للموسم الجديد - رأيه في المسرح المحلي ومعهد التمثيل

صاحب الفرقة التي تحمل اسمه وتعمل في المسرح الذي توج بذلك الاسم في شارع عماد الدين . وما نريد ان نبدأ الحديث معه بمقدمة نعرف به القراء فيها . فما هو بالنكرة المجهولة . وما مكانته بخافية على أحد منهم . ولكنا نود أن ننتهز هذه الفرصة فنشكو ما لقيناه من متاعب في سبيل اقتناص نجيب والاستيلاء على بضع دقائق من وقته « الثمين »

لم يكن الريحاني في تلك الآونة مشتغلاً بالتأليف ولا جاهداً في العمل بل كان في رفقة صحب يلهون « بالنرد » وما اليه من ألوان التسلية حول المناضد . . وكنت أضحي وقتي « غير الثمين » أياماً متوالية لعلي أستطيع الاختلاء به في غفلة من اخوان « الطاولات » وجلاس المناضد . واخيراً أطلقت « جواسيسي » يقتفون أثره في الطريق بين منزله « وقهوة الفن » التي اتخذوها محلاً مختاراً لهم في الصباح وفي العشي وما ان وصل الى تجاه مسرحه حتى انقضضت عليه وأمسكت بتلابيبه وقدته الى « اوفيه الريحاني » وانتحيت به في أحد أركانه . وأمرت الجرسون بأن يلبي طلبه « على حسابي الخاص » ثم سألته :

« ما رأيك في الموسم القادم ؟ . وماذا أعددت لاستقباله من عدة ؟ »

فشبك أصابع اليد اليمنى في أصابع اليسرى ثم رفعها الى الطاولة واعتمد بأسفل ذقنه عليها وقال : « أظنك قد لاحظت بصفتك صديقاً منذ عهد بعيد . ومتصلاً بعملنا منذ بدايته تقريباً - انني أسير في طريقي خطوة خطوة وأمشي على مهل في سبيل غاية واحدة هي الوصول بالشعب الى نوع « الكوميدي » الحقيقي . . ومع ان جميع روايات الأوبرا والأوبرا كوميك التي نخرجها بين حين وحين تلاقي من النجاح اكبر قسط فاننا لم نعول على جعلها فرعاً أساسياً في عملنا . بل نلجأ اليها في بعض الاوقات لنلون للشعب أنواعاً مختلفة من الغذاء . على ان نقطة الارتكاز أو قطب الدائرة هو ولا شك « الكوميدي »

« وتحقيقاً لذلك الغرض جهزنا للموسم القادم الى اللحظة التي نحن فيها الآن ست روايات قيمة منها اثنتان من نوع الكوميدي وأربع من نوع الفودفيل الراقي

وقد انضمت الينا الممثلة المجتهدة السيدة انصاف رشدي التي اعتقد أنه سيكون لها مستقبل باهر . وهأنا أنتظر نتيجة المفاوضة مع ممثلتين أخريين لهما مركز ممتاز في النوع الذي نخرجه كما ان لهما في روايات الموسم أدواراً متفوقة . ودعني أحتفظ الآن موقتاً باسميهما الى أن تحين فرصة الاعلان عنهما

« وأما اذا كنت تسألني عما أشعر به نحو الموسم فاني اتفاءل خيراً . ذلك لاعتقادي بان الجمهور يطلب الكمال . وهأنا اقول لك بان رواياتنا القادمة ستعيد الى الاذهان ذلك العصر القديم . أيام ان كان ضحك الشعب يبقى متواصلا من اللحظة التي ترفع فيها الستار الى الدقيقة التي تسدل فيها

وهنا سألته عن السبب في تواكل الكتاب والتجائهم الي التعريب بدل التأليف فقال :

« يرجع السبب الى استسهال التعريب والى أن المؤلف يتكاسل فيستصعب استعمال فكره وشحذ قريحته لايجاد موضوع يصح ان تقوم على أساسه رواية متينة مع أننا في وسط لو نظر الانسان فيه الى ما يجري حواليه لوجد من الموضوعات ما يغذي به مسارح القطر باجمعه . نعم يجب على مؤلفينا أن يتولوا بأنفسهم أمر التفكير في موضوع الرواية بدلا من أن يعمدوا الى الروايات الاجنبية فينقلوها لنا كما وضعها صاحبها والا فكيف يوجد المسرح المحلي اذا كان الكتاب لا يعدوننا بما يعيننا على بلوغ هذه الامنية صحيح أننا قد خطونا الى الامام خطوات لا بأس بها . الا أنك لو عرفت ما نقاسي في سبيل ذلك لرثيت لحالنا .. انني بعد الانتهاء من التمثيل .. وفي الساعة التي تأوون فيها الى فراشكم تحلمون بالمسرح المحلي وترون فيما يرى النائم أننا متكاسلون مستسلمون .. في تلك الساعة اكون أنا . . ذلك المتكاسل في نظركم - جالساً مع الاستاذ بديع خيري نقدح الفكر علنا نصل الى موضوع نستطيع به ارضاءكم واقناعكم بما نحيينا في سبيله .. على أنني الى جانب ذلك أقول لك . . بأن الاستاذ بديع أصبح خير من يفهم الروح التي نعمل بها وأحسن من يكتب للنوع الذي نخرجه ولن يمر طويل وقت حتى يصبح العلم الفرد في ذلك . .

ودعني أقول لك قبل الانتهاء من هذه النقطة - نقطة المسرح المحلي - ان واجب مؤلفينا غير ما قدمته لك أن يراعوا نفس الاخلاق المرسومة في أوساطنا وان لا يخرجوا عنها في الشخصيات التي يدمجونها في رواياتهم

« على انني أصارحك القول أيضاً اننا نحن معشر الممثلين ملزمون بأن نراقب المؤلف حين وضع روايته فلا نتركه يشط فيها أو يبتعد عن الواقع . . ولئن فعلنا ذلك فاننا سنجد بعد حين مؤلفين قادرين يستطيعون وحدهم أن يمدوا المسرح بحاجته . . وهأنا قد قدمت لك المثل بالاستاذ بديع خيري وقلت لك بأنه لن يمر وقت حتى يكون هو المبرز في هذا الميدان

« ولست أرغب ترك الموضوع أيضاً قبل أن أقول لك هأنا وبديع ربما نمكث شهراً طويلا نتبادل الرأي ونفكر في موضوع الرواية ثم لا تمضي بعد ذلك خمسة أيام حتى تكون قد كتبت واعدت للمسرح . . أقول ذلك لادافع عن نفسي ولأرد تهمة الكسل التي استطاب أصدقائي من الكتاب وغيرهم رمي بها »



الاستاذ نجيب الريحاني

التمثيل

قلت له : « ما رأيك في معهد التمثيل الجديد والنتيجة المنتظرة من ورائه ؟ »

تململ نجيب في مقعده وسكت لحظة ثم نظر الى اليمين والى اليسار وقال : « لست أرغب أن تزج بي في مركز حرج فلا تنتظر مني أن أكون صريحاً معك الى حد بعيد »

قلت : « ولكنك ملزم بحكم مركزك في عالم الفن أن تصارح القراء الرأي دون مواراة ولا مواربة »

فقال مبتسماً : « يا لؤم . . . يا لؤم . . . طب ولو . . . وعلى كل حال فسأتحدث على قدر الامكان . . .

« ليس من ينكر فوائد المعاهد الفنية وما تؤديه لعالم الفنون من مزايا ومنافع غير انني اقول انهم اذا أرادوا في معهدنا هذا ان يكتفوا بتعليم الالقاء دون غيره فلن ترجى من وراء المعهد أية فائدة

أما اذا علموا الطالب كيف يستنبط وكيف يكون الشخصية المراد اخراجها فأنعم به وأكرم من معهد . أقول ذلك بعد ما رأيت في مسارحنا من ممثلين ممتازين لكل منهم طريقة خاصة في إخراج ادواره . ولكنها مع الاسف ليست من المصرية في شيء

« أرأيت غرابة أكثر من هذه ؟ نحن في مصر نلامس في كل يوم شخصيات ساكنيها ، ثم نعجز على خشبة المسرح عن أن نؤدي هذه الشخصية ونتعداها الى التقليد الاجنبي

غنيم



السيدة أنصاف رشدي

برلمان الجمهور

معهد مندوبي الصحة

أين مكانه ؟ . . . وما شروط الالتحاق به ؟

١ – حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

أنا شاب أتجاوز العشرين سنة من عمري توفي والدي وترك لي أسرة كبيرة وكان مندوبا في الصحة ولكن ليست لي مقدرة كافية للانفاق على هذه الاسرة الكثيرة العدد

فهل من الممكن أن ألتحق بمعهد مندوبي الصحة لاحل مكان والدي الذي خدم مصلحة الصحة ثلاثين سنة كان فيها حسن السير جداً ؟

شبرا البلد – محمد خليل

٢ – حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اني أقيم في الارياف وليست لدينا الوسائل الكافية للاستفهام عن شأن كثير الاهمية وهو : هل من الممكن أن يلتحق الطالب الذي رسب في امتحان شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان (البكالوريا) بالمعهد الصحي التابع لمصلحة الصحة العمومية ؟

(ف . ي)

﴿ الدنيا ﴾ لا يقبل هذا المعهد إلا الطلبة الحائزين على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان ، فاذا كنت حائزاً لها فقد سهل عليك الباقي

على انه بما ان والدك قد خدم مصلحة الصحة المدة الطويلة التي ذكرتها ، فلا بأس من أن تقدم اليها طلباً باستخدامك في عمل آخر تابع لها وهي بلا شك تنظر اليك بعين العطف

***

القذارة بدرب القمح

أين رجال نظافة العاصمة

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

تمتاز حارة درب القمح المتفرعة من شارع السد بجهة السيدة زينب عن جميع الحواري بقذارتها . فترى سكان هذه الحارة يرمون المياه القذرة والزبالة من الشبابيك والابواب وكثيراً ما ترى الاطفال يقضون حاجتهم بجوار جدران المنازل فتنتشر رائحة مؤذية يحملها الهواء الى البيوت . فأين رجال مصلحة الصحة يراقبون هؤلاء السكان ويمنعونهم من ذلك خشية انتشار الامراض والاوباء . ؟ ؟

ع . حسن – و – أ . س . هيكل

﴿ الدنيا ﴾ شاهدنا هذه الحارة فاذا هي نموذج لمتعطفات الاحياء الوطنية المهملة والتي لا تمتد اليها يد بتنظيف او عناية

فالقمامات متناثرة ومكومة في جوانبها وتنتشر في أرجائها ريح عفنة تؤذي المعاطس والعيون وتحمل جراثيم الاقذار والامراض

ونحن على ثقة من ان نظرة واحدة يلقيها على هذه الحارة واحد من الرجال المسئولين عن نظافة القاهرة تجعله يولي هذه الجهة وأمثالها من الأحياء الوطنية الفقيرة شيئاً من العناية والاهتمام

واذا لم يكن هناك مجال لتنظيف هذه الحارة القذرة فلا اقل من ان يعاقب من يزيدون في قذارتها بالقاء « مياه الغسيل » والقمامات في أرجائها

***

سكان باب الشعرية

يتذمرون من تكدس عربات الكارو في الحواري

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قدمنا شكوى الى مأمور قسم باب الشعرية لازالة العربات التي تخزن يومياً من الساعة ٤ مساء الى الساعة ٦ صباحاً بعطفة لؤلؤ بشارع الطبلة التابعة للقسم ولكن يظهر أنه لم يهتم بها بدليل أن العربات ما زالت موجودة على حالها

فلمن نقدم شكوانا لغير حضرته لنق أنفسنا شر الحشرات والقاذورات التي تنبعث من تحتها فضلا عن كونها مخبأ للصوص ومرقداً للشمامين ليلا؟

أمين ناشد . محمد الجزار . محمود شنبكي . حسن الصيفي . محمد اسماعيل

﴿ الدنيا ﴾ وصلتنا هذه الشكوى بالتوقيعات المتقدمة وقد تأكدنا من صحة ما ورد فيها فهل يتكرم حضرة صاحب العزة مأمور قسم باب الشعرية أن يوليها شيئاً مما هو مأثور عنه من الرغبة الصادقة في الخدمة العامة وتوفير أسباب الراحة للساكنين في دائرة قسمه ؟

***

مكافأة عمال البوستة

الذين عاونوا في تنفيذ اللائحة الجمركية

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

في شهر فبراير الماضي على أثر انتهاء التعريفة الجمركية قمنا نحن مستخدمي مصلحة البوستة التابعين والمشتركين في العمل مع مصلحة الجمارك باعمال استغرقت كل مجهودنا . وقد كافأت مصلحة الجمارك مستخدميها بصرف ربع شهر من مرتباتهم مكافأة لهم ووعدتنا مصلحة البريد بذلك أسوة بهم وقد نشر ذلك في الجرائد اليومية في حينه . ومضى الآن ما يزيد عن سبعة شهور ولم يصرف لنا شيء

فهل معنى ذلك أن تعبنا ضاع سدى وأن هناك مفاضلة بيننا وبين العمال الذين اشتركنا معهم في العمل ؟

(مستخدم)

﴿ الدنيا ﴾ اتصلنا بحضرة مدير مصلحة البريد وعرضنا عليه هذا الأمر فأبلغنا أن مسألة صرف المكافأة للموظفين موضوعة تحت النظر في وزارة المالية وينتظر انهاؤها في القريب العاجل

***

معهد التمثيل

وشروط الالتحاق به

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

قرأت في احدى الجرائد اليومية نبذة جاء فيها أنه لا يقبل في الدخول بمعهد التمثيل الا الطلبة الحاصلون على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان « البكالوريا » وقرأت في احدى المجلات أن ... عكس ذلك وأن شروط الالتحاق بالمعهد تتوقف على المواهب الفنية الطبيعية

فهلا يقبل ضمن طلبته راسبو البكالوريا ... حاملو الكفاءة من ذوي الشغف بفن التمثيل والمواهب الطبيعية الفنية ؟ !

نرجوكم بحث هذا الموضوع وانا لردكم منتظرون

أشمون ز . شكري

﴿ الدنيا ﴾ أعلنت ادارة الفنون الجميلة التابعة لوزارة المعارف العمومية انه يجب على طالب الالتحاق بمعهد فن التمثيل أن يكون حائزاً لشهادة الدراسة الثانوية قسم ثان أو ما يعادلها من الشهادات وان لا تقل سنه في شهر اكتوبر المقبل عن ١٨ سنة ولا تزيد على ٢٥ سنة ولا يشترط في الطالبات أن يكن حائزات لشهادات الا أن الأسبقية سوف تكون لمن يحملن شهادة دراسية

ويقبل الطلبة نهائياً في المعهد بعد أن ينجحوا في امتحان القبول الذي يعقد أمام لجنة ... في يوم السبت ٤ اكتوبر المقبل بدار ... بسراي موصيري بشارع فؤاد الأول

أما مدة الدراسة فعامان يسمح للطالب بعدها بالتقدم الى الامتحان النهائي ويسمح للراسب فيه بالبقاء سنة أخرى

على أن هذه الادارة رأت – عن ... وواجب – أن تعفي من بعض هذه الشروط أو كلها الطلبة الذين يبدو منهم استعداد ... في اختبار القبول

الموالد من الوجهة الصحية

شكوى من حالة خطرة رآها أحد محرري « الدنيا » أثناء جولة في مولد الحسين

لم يكد يقع نظري على صيوان « الدعاية الصحية » المنصوب على رقعة من الارض أزيلت من عليها منازل وحوانيت تقابل مدرسة « خليل أغا » التي كتب لها أن تتمتع بالشمس والهواء الطلق – لم يكد يقع ناظري على هذا الصيوان المجهز بـ « سينما » كي تكون وسائل الدعاية على آخر طراز حتى فكرت في الأثر الطيب الذي تتركه المحاضرات الصحية في نفوس الجماهير ومقدار ما استوعبوه ثم طبقوه من تعاليمها ومبادئها

فكان من الطبيعي أن يوحي اليَّ صالون الدعاية الصحية بأن أؤدي بصفة غير رسمية وظيفة مفتش صحة الموالد ، ان كان هناك وظيفة بهذا الاسم

والواقع ان الموالد من الوجهة الصحية تتطلب اجراءات سريعة ومؤقتة من جانب مصلحة الصحة ومن جانب الجمهور . . . ويزيد في شأن العناية بالصحة خلال الموالد انها تقام طوال أيام السنة في مختلف جهات القطر وتستهوي سائر الطبقات . ويصعب جداً على أولياء الأمور الصحيين أن يراقبوا الحشد الحافل وأن يتخذوا من التدابير ما يفي بالقصد

هناك أهمية كبيرة في مصر للذباب ومكافحته وقد بذل قسم الدعاية الصحية مجهوداً صادقاً في لفت من يحضرون محاضراته الصحية الى مبلغ ضررها خصوصاً على الاطفال حتى سمى الذباب بأنه عدو الطفل . والحلوى المعروضة للانظار في مولد الحسين وسواء تستقدم الذباب من مكامنه ، فيأتي من كل حدب وصوب . ولا أظن ان « منشة » بائع الحلوى بكافية لطرد جحافله المغيرة . . . فلئن طرد الذباب من على الحلوى فانه يرتع في وجوه زوار المولد ويحدث ما حذرتنا منه تعاليم الدعاية الصحية . . فماذا لا توضع الحلوى في « فترينات » زجاجية ؟

ثم ان القهاوى المنتشرة حول المشهد الحسيني تجري على نظام يخالف المبادىء الصحية تماماً . فأنت وأنا وسوانا نشرب من « كوز » واحد أو من كوب واحد دون أن يغسل الكوز أو الكوب . . . بل ودون ان يغسل الجرسون يديه ، وفي ذلك معاونة على نشر العدوى

وهكذا شأن المطاعم (اللوكاندات) والفنادق والباعة المتجولين – لا مراعاة للنظافة الناقصة او التامة مطلقاً

بل اني لاحظت كما لاحظ غيري ان الكثيرين لا يفطنون الى البصاق ممنوع شرعاً مثل ما هو ممنوع بمقتضى مبادىء الصحة العامة . . .

وقد لا يجهل حضرة القارىء ان عشرين ألفاً يموتون في مصر كل عام بالسل . ويصاب مائة وخمسون ألفاً على الاقل . . . ونحن ليس عندنا غير مصح واحد يصلح لعلاج السل ، وربما مضى وقت طويل قبل أن تنهض البلاد لسد حاجتها من المصحات السلية

ولنذكر القارىء ان المستر مورجان الكبير مات في مصر بسبب العدوى التي أصابته في أحد الموالد ، ان كانت الذاكرة لم تخني ، ذلك انه كان يتفرج على حلقة ذكر فحدث ان طار من أنف أحد الحضور رشاش سقط على وجه المليونير العظيم فمرض وتبين من اعراض المرض والتحليل البكتريولوجي انه أصيب بـ « الالتهاب السحائي » وتوفي غير نافع فيه حذق الاطباء ولم تغنه ملايينه في علاجه فتيلا . .

ولا يعلم الا الله كم عدد الذين اصابتهم في ذلك اليوم عدوى « الالتهاب السحائي » وعلم عدد الوفيات منها عند ربك . . . ومعلوم ان الالتهاب السحائي ينتشر برشح يسيل من الانف

فقس على ذلك سائراً الأمراض المعدية التي تنقل بالملامسة أو بواسطة « القمل » وغيره من الحشرات . . .

وتصور أيها القارىء أن مولداً أو أكثر أقيم والبلاد ترزح تحت وباء « الدنج » أو الانفلونزا ثم تصور بعد ذلك ماذا تكون نتيجة الازدحام في الموالد مع العلم بأن الانفلونزا والدنج قد اتخذا شكلا وبائياً مستوطناً على ما يظهر . . .

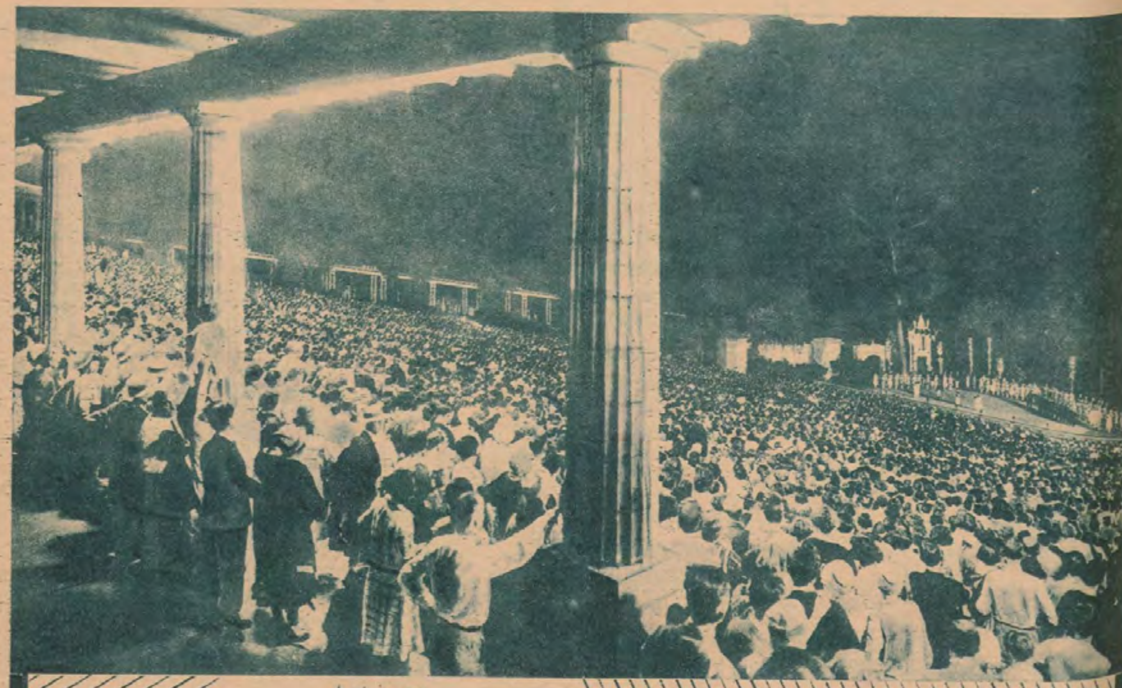
والذي أراه هو أن تقام الموالد في رقعة فسيحة من الارض خارج المدينة ، على ... يلوح لي ان اقتراحاً كهذا يقابل بهز الأكتاف من الجمهور ومن الجهات التي يهمها اقامة الموالد جوار الاضرحة كالتجار المحليين والقائمين بأمر الاضرحة وأصحاب القهاوي الملاصقة فعلى هؤلاء تعود الفائدة الكبرى من ... الموالد والنذور والصدقات والتبرعات الاحسانية التي تكثر فيها بحيث أنها عندهم تشبه القطن عند الفلاح والمرتب في أول الشهر عند الموظف

تجيء بعد ذلك مشكلة صحية عويصة ... هي نظافة لوكندات النوم في هذا الحي – و... أيضاً – فهذه الأماكن قلما تغسل ... حدرانها من الداخل والخارج ، وقلما ... عليها نفحات النسيم ، ولا أثر للنظافة فيها على الاطلاق . فالبطانيات واللحافات والمراتب ... بالحشرات قد تراكم عليها التراب ، وفي ... مالا يتصوره من ميكروبات حتى ولو ... مصاباً بالعدوى أي زبون في اللوكاندة . . .

هذا جانب من المشكلة ، أما الجانب الآخر فهو أن شحاذين قد اجتمعت فيهم ... واحتشدت الامراض يعسكرون ليل نهار ... المسجد خصوصاً تحت القبوة التي عند ... الأخضر ، ثم أن نفراً لا يستهان به من ... والبؤساء والعاطلين يضطجعون على الارض ... وفي نومهم هناك خطر أكيد على الصحة ... جهة التصاقهم بعضهم ببعض ومن جهة اتصالهم بالجمهور عن طريق الهواء والملامسة

« خ »

عجائب وغرائب



التمثيل في العراء

كانت آخر بدع أميركا أن أقيم في مدينة سانلويس مسرح في العراء يسع ١٢ الف متفرج وهو قائم على أعمدة ضخمة محيطة بالمسرح الذي يبلغ عرضه خمسين متراً وقد نصبت في رءوس الاعمدة مصابيح ضخمة تلقي النور على المسرح وزود المسرح بآلات مكبرة للصوت بحيث أن المتفرجين يرون الممثلين جليا ويسمعون صوتهم واضحاً على بعد مئات من الامتار

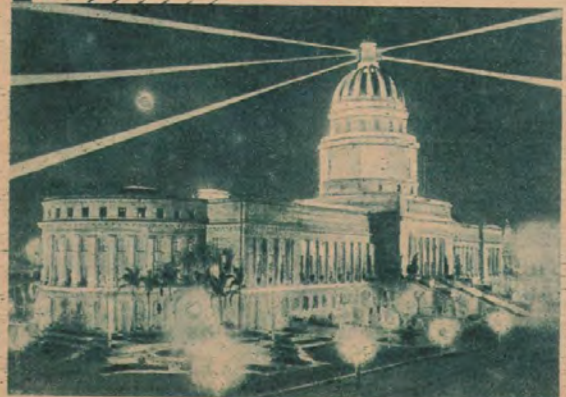
الفارسة العجيبة

من فتيات أميركا النابغات في ركوب الخيل فتاة تدعى المس جستين سكانلون تقوم بالمدهشات على ظهر جوادها وتراها في الصورة تثب وهي فوق ظهر جوادها من مرتفع شاهق الى الماء في اتلانتك سيتي



دار الحكومة في كوبا

الى أسفل هذا الكلام صورة بناء الكابتول (دار الحكومة) في كوبا كما يبدو ليلا وهو يشع بالانوار المتألقة التي تشق غياهب الظلمات . وقد بلغت نفقات بناء هذه الدار عشرين مليون دولار (٤ مليون جنيه)



الاحتفال بوفاء النيل في العصور القديمة الزاهرة

ثمانون الف سفينة للامراء والاعيان على شاطىء النيل — الحفلات الساحرة فى عهد الخلفاء — اشتراك نابليون بونابرت فى حفلة وفاء النيل

في العاشر من هذا الشهر احتفت الامة المصرية بمهرجان وفاء النيل وقامت الحكومة بما يتطلبه هـذا العيد من المراسيم الرسمية . فسارت في النيل من مرفأ بولاق إلى ساحل أثر النبي بمصر القديمة سفينة العقبة مزينة بالأعلام والرايات تصدح فيها الموسيقى وتطلق منها المدافع . ومن حولها السفن الشراعية والبخارية مملوءة بالناس . يهللون ويصيحون فرحا وابتهاجاً بوفاء النيل السعيد

وفي المساء وفد مندوب جلالة الملك والوزراء والحكام وكبار الرجال والاعيان على السرادق الفخم الذي أقيم بجهة فم الخليج حيث وزعت الحلوى والمأكولات على المدعوين وأطلقت الصواريخ النارية في الفضاء وعزفت الموسيقى وغنى المغنون . وانقضت الليلة بعد أن كتبت حجة وفاء النيل التي يذكر فيها أن النيل بلغ غايته من الزيادة ووجبت جباية الخراج وأنواع الضرائب . وتفرق الناس مسرورين مغتبطين

ويرجع تاريخ الاحتفال بوفاء النيل الى عهد أحدادنا قدماء المصريين الذين كانوا يسمون ماء النيل بماء السماء او ماء الحياة لانه يحيي الارض بعد موتها فيجعلها تنبت من كل زوج بهيج . ويعم مصر اليسر والرخاء

وكانت تمتد على شواطىء النيل من أقصى الصعيد الى مصبه البساتين النضرة ذات الاشجار الباسقة والزهور الفيحاء اليانعة . تحيط بقصور شامخة البنيان اتخذها كبار حكام البلاد وأمراؤها وأعيانها مصايف ينزحون اليها اذا ما اشتد قيظ الحر وهجير الصيف في القرى والمدن

وذكر المؤرخون ان العناية بهذه القصور بلغت أقصى حدها من حيث زخرفها واحتوائها على كل اسباب الراحة والتسلية . لأنه كان من عادة الملوك أن ينزلوا ضيوفاً على سكانها أثناء قيامهم برحلات الطواف في النيل . هذا عدا آلاف المراكب الكبيرة الجميلة التي كانت تنتشر ايضاً على امتداد شاطئيه أو تمخر عباب مائه . حتى لقد قال بعضهم ان عددها في ذلك الحين بلغ ثمانين ألف سفينة . وكانت الاهالي تعرف من بعد لمن هذه السفن بمجرد رؤيتها . وذلك لاختلاف أشكالها وألوانها باختلاف درجات من يملكونها . فسفن الملوك تختلف عن سفن الامراء ورؤساء الجيش وكبار الحكام من حيث ان الاولى تتألف من أربع طبقات بعضها فوق بعض . بينما الثانية تتألف من ثلاث طبقات فقط . أما سفن الاعيان والرؤساء الدينيين فتتركب من طبقتين . وما عدا ذلك من السفن التجارية او سفن العامة فتتركب من طبقة واحدة

واذا ما فاض النيل وغمرت مياهه أرض مصر . ولم يعد هناك ما يدعو الى الزرع أو الحرث . هرع الناس الى قصورهم وسفنهم التي على شاطىء النيل . وأقاموا فيها أياماً بين أنس وانشراح . يغنون ويرقصون ويمرحون ويلعبون ، فرحاً وابتهاجاً بوفاء النيل السعيد ، حتى اذا انحسرت المياه عن الارض عادوا الى القرى والمدن وبدأوا حياة الجد والعمل

وكان قدماء المصريين يعتقدون ان النيل لا يفيض ويأتي بالزيادة المطلوبة الا اذا قدموا اليه فتاة بكراً من أجمل فتياتهم وأرقاهن في الحسب والنسب . فيحملونها يوم الاحتفال بوفائه ويثقلونها بالحلي الثمينة والجواهر الغالية ثم يقذفون بها في الماء . وقد ظلت هذه العادة معمولا بها مدة طويلة يتوارثها الاهالي والابناء جيلا بعد جيل حتى أبطلها الاسلام بدخول عمرو بن العاص مصر

ومن العادات التي ابطلها الاسلام ثم عادت ثم أبطلت نهائياً في عهد الملك الصالح صالح بن محمد ابن قلاوون «عيد الشهيد» حيث كان يعمد الاهالي في اليوم الثامن من شهر بشنس الى احد موتاهم فيقطعون اصبعاً من اصابع يده ويضعونه في تابوت ثمين من الخشب ويلقونه في الماء بغية ارضاء النيل وحباً لزيادة مائه وفيضه . ويخرج الاهالي في ذلك اليوم الى السواحل والشواطىء حيث تنصب الخيام وتقام الاسواق ويلعب الفرسان وهم على ظهور الخيل ، ويكثر المجون والفرح . وتلعب الخمر بالرؤوس فينتشر الفساد وتتجلى مظاهر الخلاعة بأسوأ مظهر . وكان اجتماع الناس دائما لعيد الشهيد في ناحية شبرا التي يستعد اهلها لذلك اليوم استعداداً كبيراً ، حتى ليقال انهم كانوا يدفعون الضرائب المفروضة عليهم من ثمن الخمور التي يبيعونها للناس أثناء الاحتفال ب... العيد .

ولما تولى الملك الناصر محمد بن قلاوون ... مصر هاله ما يرتكب في ذلك اليوم من المنكر والمعاصي فأمر بابطال عيد الشهيد . واستمر بطلانه ستة وثلاثين عاماً ثم أعيد الاحتفال ... ثم ابطل نهائياً في عهد الملك الصالح صالح ... محمد بن قلاوون لفتنة كبيرة وقعت ... المسلمين والاقباط .

على ان أكبر الاعياد وأروعها في الاحتفال بوفاء النيل هي تلك التي كان يشترك فيها الخلفاء الفاطميون بأنفسهم . ففيها من المراسيم والامور ما لو اطلع عليه الانسان لظنه ضرباً ... ضروب الخيال

فعند ما كان يبلغ النيل زيادته ... حارس المقياس الى الخليفة ينبئه بمقدار الزيادة فيبلغ الخليفة وزيره الخبر ويصدر أمره ... حلتين يرتديهما يوم الاحتفال الكبير واحدة في الذهاب وأخرى في الاياب . ويصنع كذلك لأخي الخليفة ولأربعة من أقاربه وللوزير وأولاده حلل خاصة لا تلبس الا في ذلك اليوم ويصنع خمسمائة رداء خارجي لخمسمائة ... يكونون حول الخليفة في الموكب

وقبل الوفاء بيومين يخرج الخليفة ... موكب كبير من قصره ويسير حتى يصل ... ساحل مصر القديمة فينزل من هناك في ...



الاحتفال بقطع الخليج في عهد الاحتلال الفرنسي سنة ١٧٩٨

أعدت لاستقباله واستقبال من معه من العظماء فسير بهم الى المقياس فيدخل الخليفة ووزيره ويصلي فيه ركعتين ثم يجيئون له باناء مملوء بالمسك والزعفران فيحرك فيه يده ويتناوله منه حارس المقياس ليدهن به العمود الذي يتبين منه مقدار زيادة النيل ونقصانه . ويطلق البخور وترتفع اصوات المقرئين ويعود الخليفة اما براً او بحراً بين هتاف الشعب وتحياته ومظاهر الحفاوة والتبجيل

وفي اليوم التالي لذلك يحضر حارس المقياس الى دار الخليفة فينعم عليه بحلل موشاة بالقصب ويخرج في موكب عظيم يحف به اربعة اشخاص على أربعة بغال ، وأمام كل واحد منهم كيس به خمسمائة دينار يفرقها حارس المقياس على أهله وأقاربه . وكلما وصل الموكب الى أحد الابواب التي يدخل منها الخليفة نزل وسار حتى يخرج منها فيقبل الارض ويستأنف الركوب . وفي المساء يجتمع الفقهاء والمقرئون عند المقياس ويستمرون في قراءة القرآن والحمد والتسبيح حتى مطلع الشمس

فاذا كان اليوم الثالث خرج الخليفة من قصره في موكب عظيم حافل يزيد في أبهته وعظمته عن الموكب السابق . وقد ارتدى حلة تعرف بحلة « الوقار » وتفرش الارض بالحرير ويصطف الناس على الجانبين خاشعين صامتين حتى اذا ما مر الخليفة أمامهم حيوه بتقبيل الارض . ثم يؤتى له بالخيل يختار منها ما يشاء لركوبه . ويتحرك الموكب وبين يدي الخليفة رجل يحمل اكياس المال ينثر منها يميناً وشمالاً على أصحاب المساجد والأسبلة . وفي ذلك اليوم تضرب الطبول المصنوعة من الفضة بدل الخشب وينفخ في الابواق المصنوعة من الذهب أو الفضة . ويستمر الموكب في سيره على هذا النحو حتى يصل إلى الساحل في مصر القديمة فينتقل الخليفة ومن معه في السفن الى خيام نصبت قريباً من الموضع الذي يفتح منه الخليج (الخليج المصري) فيقرأ القراء بين يديه ساعة من الزمن ثم يتعاقب الشعراء أمامه فينشدون قصائدهم . وبعدها يخرج الخليفة من باب غير الذي دخل منه ويذهب الى منظرة (برج) تعرف بمنظرة السكرة فيشرف منها على عملية قطع الخليج التي يقوم بها عمال البساتين (الجناينية) . وفي هذه الأثناء يقرأ القرآن في الجانب الغربي بينما تقام انواع الملاعب في الجانب الشرقي

فاذا ما اندفعت المياه من الخليج بانهيار السد سارت فيه السفن المزينة تحمل الناس وهم يغنون ويرقصون ويضربون على الدفوف . ويقبل والي مصر الارض بين يدي الخليفة ثم تدار موائد الطعام والشراب والحلوى على الموجودين ويعود الخليفة من حيث اتى في موكبه الحافل وبنفس النظام الذي جاء به

ولم ينقطع الاحتفال بوفاء النيل قط . وانما كانت تخف مظاهره بحسب حالة الحكام الذين يحكمون مصر . ففي عهد الدولة الايوبية كان يركب السلطان او نائبه في موكب كبير يحف به الوزراء والامراء وينحدر من قلعة الجبل الى الرميلة (ميدان صلاح الدين الآن) ثم يخترق شارع الصليبة والكبش حتى يدخل مصر القديمة فينزل عند الشاطىء ويركب هو ومن معه الحراقة — أو كما نسميها الآن العقبة — وتسير في الماء حتى جزيرة الروضة تتبعها مراكب وسفن كثيرة تحمل أرباب الطوائف وكثيراً من الوجهاء والاعيان ، وهناك يدخل الى المقياس ويحرك يده في الاناء المملوء بالزعفران والمسك والعنبر والذي يطلى بمخلوطه عمود المقياس ويصلي الخليفة وتدار عليه وعلى من معه الموائد ثم يعود كما أتى . وهو في الذهاب والاياب ينثر النقود على الجموع المحتشدة ذات اليمين وذات اليسار . وفي عهد الحكم العثماني كان ينزل والي مصر في موكب كبير من أتباعه وحكامه ويذهب الى بولاق حيث يستقل الجميع السفن التي تمخر بهم في الماء حتى توصلهم الى مكان المقياس في جزيرة الروضة . فيقيم الوالي هناك حتى يصل ارتفاع الماء في المقياس الى ستة عشر ذراعاً وأحياناً تستمر إقامته الى ما بعد الوفاء بيوم أو يومين . وفي خلال ذلك تقام الالعاب والافراح في كل مكان . وعندما يشرع في إزاحة سد الخليج تمد الموائد قبل طلوع الشمس وتخلع على الحكام الخلع والهدايا والالقاب وتطلق المدافع ويزاح السد ويتدفق ماء النيل في الخليج

وفي ١٧ أغسطس سنة ١٧٩٨ عندما كان الفرنسيون محتلين مصر احتفل الاهالي بعيد وفاء النيل واشترك في هذا الاحتفال نابليون بونابرت نفسه . الذي سار في الساعة السادسة صباحاً من القلعة في موكب عظيم قاصداً جزيرة الروضة حيث هناك مقياس النيل ، وقد احتشد الأهالي في السفن في الخليج وعلى الروابي والتلال المطلة عليه ، وانتظم الجنود على طول الطريق وأطلقت المدافع وصدحت الموسيقى . ولما انهار سد الخليج وتدفقت اليه مياه النيل نثر نابليون بونابرت النقود على الحاضرين كما نثر قطعاً ذهبية على أول سفينة دخلت الخليج ، وأنعم بالملابس المزركشة الموشاة بالقصب على النقباء ورؤساء الاديان والامراء والحكام

ولما أشرق نجم الاسرة العلوية على مصر وتولى أبناؤها حكم البلاد أعادوا للاحتفال بمهرجان وفاء النيل سابق عهده المجيد ولا تختلف احتفالاتهم به قديماً عما هي الحال عليه الآن الا قليلا

يتبرع باطعام خمسمائة فقير
ابتهاجاً بشفاء جلالة الملك

الشيخ محمد زيدان

نشرت «الدنيا» في أحد أعدادها السابقة حديثاً مستفيضاً عن الشيخ محمد زيدان تاجر الفاكهة المعروف وقد شهد القراء فيما حدثناهم به كيف تكون عصامية الرجل وكيف ينال بجده ما تصبو اليه نفسه ؟ وبعد أن نشرنا ذلك الحديث وقفنا على معلومات طريفة عن الشيخ محمد زيدان الذي انحدر من عائلة كبيرة والذي اتخذ من تجارته الواسعة عملا يكافىء حاجته الى الاحسان الى معوز وذي حاجة والذي كان من بالغ بره بالناهضين في أمته أن انتهز فرصة تكريم الطيار صدقي في حفلة حديقة الازبكية ليتقدم الى منصة لجنة الاحتفال وملء يده رزمة من الاوراق المالية تقدم بها هدية للطيار المصري الباسل تشجيعاً له واعترافاً بما أسداه الى مصر من خدمة جليلة حتى اذا ما أحصى صاحب العزة طلعت بك حرب تلك الرزمة المالية اذا به يجدها خمسين جنيهاً مصرياً فزاد ذلك العمل في اكبار الرجل وتقديره .

وليس الشيخ محمد زيدان بنكرة بين الرجال العاملين فان محافظ القاهرة أهداه مدالية تقدم الى من يؤدي للعاصمة خدمات ممتازة كما أنه كان مقرباً من الزعيم الخالد سعد زغلول باشا الذي قال له مرة في مسجد وصيف : « يسرني أن أراك لأني أرى فيك مثلا للرجل العصامي » .

ومما هو جدير بالذكر انه تبرع أخيراً باطعام خمسمائة من الفقراء وذلك ابتهاجاً بشفاء حضرة صاحب الجلالة مولانا الملك

السنوات الماضية
من مجلات دار الهلال

يطلب كثيرون من القراء مجموعات السنوات الماضية من مجلات « دار الهلال » الاسبوعية . لذلك رأينا أن نودع عدداً من هذه المجموعات (ماعدا مجموعة السنة الاولى من المصور) في مكتبتي الهلال وزيدان العمومية بالفجالة . وتباع مجموعة السنة الواحدة مجلدة بسبعين قرشاً



في أنحـــاء الدنيا

حيلة لم تنفع

في باريس – كما في كل مدينـة أخرى – أناس كثيرون لم تمكنهم ظروفهم من الاصطياف على شاطىء البحر أو في مناطق الجبال فاضطروا أن يمكثوا في المدينـة رغم شدة القيظ . غير أنهم أرادوا أن يستعيضوا من الاصطياف الذي فاتهم التريض في نهاية كل اسبوع الى الضواحي حيث الهواء الطلق والسكون الشامل . وقد حدث في أحد أيام السبت أن كثيرين من أهالي باريس كانوا في ضاحيـة ولما ارادوا العودة وقفوا على رصيف المحطة ليستقلوا القطار الذي يوصلهم الى المدينة في نحو ثلاثة ارباع ساعة وما أتى القطار حتى اندفعوا اليـه فامتلأ بهم على رحبـه ولم يبق به موضع لقدم . وكان احدهم قد فاته ان يندس بين المندسين فلم يجد له مكاناً ليجلس او يقف فيه

واخيراً فتقت له حيلة فوقف على عتبـة آخر عربة وصاح بأعلى صوته : « انزلوا يا ركاب هذا القطار لا يسافر ! » وفي الحال نزل الجميع وهم ساخطون متذمرون بينما ذلك الماكر كان قد اختار له احسن مكان يجلس فيه وقد ظن انه قد نجح في حيلته

ولـكن لم تمض لحظة من ذلك حتى جاء اليه كمساري القطار وقال له : « هل انت الذي صحت بالركاب ان ينزلوا بزعم ان القطار غير مسافر ؟ » فاضطر ان يعترف باكذوبته وهو في خجل شديد . فقال الكمساري : « لقد صدقت فان هذا القطار غير مسافر فقد سمعك السائق وناظر المحطة وظنا انك مدير شركة السكة الحديدية وانك تأمر بان لا يسافر القطار لسبب ما وعلى ذلك حلت القاطرة من العربات ! فاهناً بمجلسك ! »

كلبة تكتشف جثة تائه

كان أربعة من السياح يصعدون قمة جبل بالقرب من شامونكس بجبال الألب فدهمتهم كتلة جليد كادت تقضي عليهم لولا أن ثلاثة منهم اسـتطاعوا أن يفروا منها قبل أن تصل اليهم ، أما الرابع فقد جرفته في طريقها وهوت به الى حيث لا يعلم أحـد . ولما أبلغ الثلاثة السياح نبأ اختفاء زميلهم الى البوليس السويسري عهد الى المسيو « روشا » بالبحث عن السائح المختفي ولهذا البوليس السري كلبة مدربة تسمى « زيتا » وهو يستعين بها على كشف أسـرار الجرائم . وقد بادر المسيو روشا باحضار قفاز كان للسائح المفقود فشمته الكلبة وما لبث صاحبها أن أرسلها للبحث فجرت في اتجاه معين وكأنها كانت تعرف الطريق الذي تسلكه وكان البوليس السري في أثرها فبعد لحظة وقفت الكلبة في بقعة وصارت تنبح باستمرار واذا بجثة السائح المفقود في تلك البقعة !

مثال من الوفاء

كثيراً ما ينسب الى البشر عدم الوفاء ويفضل عليهم الكلاب في هذه الخلة ولكن الى القراء قصة وقعية تدل على ان الوفاء لا يزال موجوداً عند الناس

حوالي سنة ١٨٨٥ كان في لندن تاجر اسمه المستر هاندلي وعمره ٣٥ سنة ولم يكن له من شاغل سوى تجارته ولعب كرة القدم . ولكنه ذهب ليلة الى أحد الملاهي فشهد به ممثلة كانت عنده هي المثل الأعلى للجمال النسائي فأحبها لساعته وهام بها هياماً ملك عليه تفكيره . وما لبث أن عرض عليها الزواج فرضيت وهي ناظرة الى ثروته . وبعد قليل بنى في احدى الضواحي فيلا فاخرة لتكون « عش الغرام » وملأها بالأثاث الثمين والتحف النادرة وانشأ لها حديقة بديعة أتى لها من فرنسا خصيصاً ببعض الزهور والنباتات النادرة . ولكن قبل ثلاثة أيام من الموعد الذي اتفق مع محبوبته على الزواج فيه كتبت اليه خطاباً رقيقاً ، ولكنه وقع عليه وقع السهام ، فانها قد اعتذرت فيه عن الزواج لانها لا تحبه الحب الكافي الذي يغريها بترك مهنتها من أجله ، والتمست منه أن يتركها حرة غير مقيدة بقيد الزواج لان في ذلك راحتها واطمئنانها ، ولم يكن في وسع المغرم المسكين الا ان يقبل عذرها ولكنه منذ ذلك أبى ان يتزوج وصار كلما مضى العام وحل اليوم الذي كان مقرراً عقد الزواج في مثله ، يرسل اليها باقة زهر من الازهار النادرة التي تنتجها حديقة الفيلا ، ومع الباقة خطاب يسطع فيه الاخلاص ويقول انه باق على الوفاء لا يتغير . وكان لا يزور الفيلا الا في يوم الذكرى ثم يغلقها الى العام القادم . وقد كبر الرجل وكبرت محبوبته وهما على هذه الحال من الصداقة البعيدة حتى مات أخيراً وقد أربى على الثمانين

الكلبة « زيتا » التي اكتشفت جثة السائح المفقود في جبال الالب

قدرة النساء على الصمت!

• في بلدة البازو بولاية تكساس في أمريكا جريدة محلية وقد عن لرئيس تحريرها يوماً ان يكتب انه « لا توجـد امرأة في البازو كلها تستطيع أن تمتنع عن الكلام عشر ساعات متوالية وانه لا توجد في البلدة كلها أربع نساء يستطعن أن يلعبن البردج وهن صامتات » . وقد استاءت نساء البازو من ذلك واتفقن جميعاً على تحدي ذلك المحرر وقررن فيما بينهن يوماً معيناً يثبتن فيه كذب زعمه بطريقة عملية ففي ذلك اليوم راعى جميع نساء البازو الصمت سواء أكن في بيوتهن أم في الطرقات ولم تنبس احداهن ببنت شفة . وفوق ذلك جاءت جماعة منهن بموائد وكراسي فجلسن على الرصيف أمام دار تلك الجريدة وجعلن يلعبن البريدج وهن صامتات صمتاً مطلقاً ! .. وهكذا برهنت نساء البازو بالنيابة عن نساء العالم طراً على ان المرأة يمكنها أن لا تكون ثرثارة اذا أرادت ...

وفاء كلب

قبض في احدى مدن أمريكا على شخص لاتهامه باحدى التهم وحكم عليه بالحبس وكان له كلب يسميه « فوكس » فلم يرض ان يفارق سيده وذهب معه الى السجن ، وصار يجلس على باب غرفته ولا يرضى قط أن يغادرها وقد مكث هكذا من ١٤ اكتوبر سنة ١٩٢٩ الى ١٠ يونيو سنة ١٩٣٠ وكان السجان قد رق له قلبه وصار يطعمه ويسقيه . وفي أمريكا جمعية اسمها « جمعية أصدقاء الكلاب » فلما علمت بقصة هذا الكلب أهدته وساماً كتب عليه : « صديق وفي للانسان » ولا شك ان كثيراً من أصدقاء ذلك الرجل قد أنكروه بعد ان حبس بينما بقي الكلب وفياً له إلى النهاية !

الشعور الخضراء!

في ولاية كونكتيكت الامريكية يجري نهير صغير اسمه « نوجاتك » وعلى بقعة من شاطىء هذا النهير مصنع للمواد الكيميائية . وقد حدث ان ثمانية غلمان نزلوا أخيراً للاستحمام بماء ذلك النهير فراراً من الحر الذي اشتد هذا العام ، ولكنهم لما خرجوا منه صار كل منهم يتعجب من الآخر ، لان الجميع كانوا قد تغيرلون شعورهم فصار أخضر فاتحاً بشكل يدعو الى الضحك وقد عم هذا اللون شعر الرأس والحواجب والأهداب . ولم ينجع بعد ذلك دواء في إرجاع لون الشعر الى أصله واضطر الامر الى حلق شعور الغلمان جميعاً فان الرأس الاصلع مثلا أحسن منظراً من الرأس الاخضر الذي يشبه طبقة من الطحلب ... وقد ظهر ان السبب فيما حدث هو انسياب مياه المصنع بموادها الكيميائية الى النهير

لماذا فصلت الخادمة ؟

في ألمانيا جمعية تعاهد أعضاؤها من الرجال والنساء على السير في الطرق وهم عرايا الاجسام ولهم في ذلك مذهب خلقي لا محل هنا لشرحه ولم تقتنع به السلطات لأنها تطاردهم في كل مكان . غير انه اذا نشأ بين الشعب الالماني مثل هذا المذهب فليس هذا دليلا على انه يميل الى عراء الجسم .. فقـد حدث أن رجلا ألمانياً من الطبقة الوسطى يعيش مع زوجته ولهما فتاة خادمة حسناء فحدث أن الزوج طلب القهوة صباحاً ، فأتته بها الخادمة وهي عارية الساقين الى الركبتين ، ولكنه بدل أن يعجب بها كما ظنت استاء منها لقلة حيائها وطردها من من خدمته في الحال ، فاستحق بذلك رضاء زوجته ومديحها ... ولكن القانون في ألمانيا يقضي بان تنذر الخادمة بمهلة قبل فصلها والا استحقت مكافأة وتعويضا وما يتبع ذلك من المصاريف . . . وقد رفعت الخادمة – واسمها مارتا – دعوى مدنية ضد مخدومها فحكم عليه بالتعويض ولم يعتبر القاضي أن عري الساقين مبرر كاف للفصل وان كان القاضي قد أبدى استهجانه لمودة تعرية الساقين في حيثيات حكمه

السعيدان

في قرية بيكسهي بأعالي النمسا شاب يدعى احناس نوباور وكان يشتغل كل يوم شغلا شاقا بمزرعة والده الصغيرة . وفي تلك القرية نفسها قصر فخم من القصور القديمة تسكنه بارونة عجوز من أسرة نونكر شتسبرج ، ولا تزال محتفظة بثروتها ، وهي تعيش فيـه مع المدام بوخرجر وابنتها الفتاة جوزيفا اللتين تشتغلان بصفة خادمتين عند البارونة . وقد تعارف الشاب احناس بالفتاة جوزيفا ونشأت بينهما محبة وتعاهدا على الزواج . ولكن حدث بعد ذلك أن توفيت البارونة فوجد أنها أوصت بكل تركتها للمدام بوخرجر وابنتها . ولم تتهافت جوزيفا على حبيبها ولكنه أبى ان يتزوجها مع وجود الفارق الطارىء بينهما . ولكن كان لدى احناس سند من سندات الحكومة ذات اليانصيب وقد اشتراه بالتقسيط فما مضى من الزمن واذا به يربح الجائزة الاولى التي جعلته بغتة في مصاف الأغنياء فلم يبق بعد ذلك مانع من أن يتزوج حبيبته !

هل تجوز الاستعانة بعلم الكف على كشف الجرائم؟

رئيس البوليس الفرنسي يكشف سلسلة من الجرائم بواسطة هذا العلم

عرف البوليس الفرنسي بدقة بحثه واستنتاجه وقدرته على كشف غوامض أعقد الجنايات . وان كان بوليس اسكتلنديارد قد اشتهر في العالم ببراعتــه في تعقب المجرمين وكشف أسرار الجنايات الغامضة أيضاً ، الا أن الفرق بين البوليس الفرنسي والانجليزي يرجع الى أن الاول يعتمد على ذكائه وقوة استنتاجه وتمشيه مع منطق الحوادث ، أما الثاني فجل اعتماده على دقة ادارة المباحث الجنائية والتقارير التي ترد اليه من مساعديه وأعوانه

ومن رجال البوليس الفرنسي الذين ذاعت شهرتهم مسيو « كلود » فمجرد ذكر اسمه أمام جمع من الأوباش أو المجرمين كفيل بأن يجعل الخوف يدب في نفوسهم فيتصببون عرقاً ولا تقوى أرجلهم على حملهم

نشأ كلود هذا من صغره مغرماً بعلم الفراسة وخاصة علم الكف فلم يترك كتاباً يبحث في هذا العلم الا اشتراه واستوعب كل ما جاء فيه . وأصبح أصدقاؤه يدعونه الى الحفلات التي يقيمونها في منازلهم ليطلع على أكفهم ويتنبأ لهم بما تحمله خطوطها من اسرار المستقبل وحوادث الماضي

واشتغل كلود في أول أمره كاتباً صغيراً عند أحد وكلاء الدعاوى والاشغال القضائية ولكنه ما لبث أن رأى في نفسه ميلا شديداً الى الالتحاق بخدمة البوليس ، فانخرط في سلك رجاله وعرف بقدرته على تعقب الجناة والقبض على أيدي الاشرار ، كما اشتهر بذكائه وقوة ملاحظته واستنتاجه . وسرعان ما تقلب في المناصب متخطياً الدرجات والرتب حتى أصبح بعد عدة اعوام رئيساً لبوليس باريس

وفي احد الأيام بينما كان جالساً الى مكتبه في ادارة البوليس وصل الى علمه ان سيدة من الاشراف سرقت حليها وجواهرها بطريقة غريبة غامضة . وتناول « كلود » قبعته وارتدى معطفه وأسرع الى قصر هذه السيدة ليستجلي غوامض السرقة . واقتاده الخادم الى حجرة الجلوس وأنبأه بان سيدته ستحضر قريباً لانها في غرفة الزينة (التواليت)

كان الاقبال على « علم الكف » وكشف المستقبل من أسرار خطوطه بالغاً أقصاه في ذلك الوقت في باريس ، وبخاصة في بيوت السراة والاغنياء الأرستقراطيين . حتى كان لا يخلو منزل من المنازل أو قصر من القصور من عدة قوالب من الجبس تحوي صوراً من أكف الاقارب والاصدقاء مبينة فيها الخطوط . وذلك لكي يقطع صاحب الدار الوقت في حل أسرار هذه الخطوط وفقاً للقواعد التي تشملها كتب الفراسة وعلم الكف أو حسب التعاليم التي تلقاها من الاساتذة في هذا العلم

وفي أثناء انتظار كلود للسيدة صاحبة القصر شاهد بضعة من هذه « القوالب » موضوعة على مائدة . ولما كان ممن أغرموا بعلم الكف من الصغر أخذ يقلبها بين يديه محاولا كشف أسرار خطوطها . واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه على ان صاحبه مجرم من كبار المجرمين ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين «المقصلة» . وبينما هو بجوار الشباك يدقق في خطوط القالب باهتمام زائد دخلت عليه السيدة فجأة وشاهدته وهو على هذه الحال فقال :

— معذرة يا سيدتي حيث رأيتني أقطع الوقت بفحص هذه الأكف الجبسية لأني من المغرمين مثلك بعلم الكف وقد استرعى هذا القالب اهتمامي

— هذا جميل يا مسيو كلود انه طابع كف الدكتور «لابوميري» وهو رجل ماهر ذكي ، واذا كنت ضليعاً حقاً في علم الكف فاخبرني عما تحويه خطوط هذا القالب من الاسرار . .

— اني أقرأ بين هذه الخطوط ان صاحب هذه اليد رجل شهير وسيتحدث الناس عنه في المستقبل بالشيء الكثير . . ! !

وانتقل مسيو كلود من حديث علم الكف الى حادث السرقة الذي جاء بسببه وبعد أن حصل على جميع الاستعلامات اللازمة فارق قصر « المركيزة » واعداً إياها ببذل أقصى جهده في إزاحة الستار عن سرقة جواهرها . ولما رجع الى مكتبه في ادارة البوليس كلف بعض اعوانه بما رآه خاصاً باستجلاء غوامض ذلك الحادث ، ثم استدعى أخص مساعديه وأحبهم عنده وكلفه بأن يتحرى عن الدكتور « لابوميري » بطريقة سرية ويقدم له تقريراً عن كل ما يقف عليه من اسراره وماضيه

يسكن الدكتور « لابوميري » في منزل فخم — كما جاء في تقرير مساعد مسيو كلود — في حي سان‌جرمان (حي الارستقراطيين) وهو رجل حسن الطبع جميل التقاطيع يغشى منازل الكبراء والعظماء الذين يتعاملون معه . وقد هبط باريس منذ سنين من مدينة أورليان حيث اشتغل بالطب وسكن في منزل حقير باحد الاحياء الفقيرة . وبعد إقامته في باريس حيناً تزوج بابنة ارملة غنية لم تلبث ان ماتت بعد مدة قصيرة مخلفة لابنتها ارثاً كبيراً ووضع «بوميري» يده على ارث زوجته وراح يبعثر المال ذات اليمين وذات اليسار ولحقت الزوجة بأمها وأصبح الزوج حر التصرف فيما تركته له من مخلفات واندس في الاوساط الراقية مدعياً انه احد ابناء البيوت العريقة في الحسب والنسب واهتم « كلود » بأمر هذا الدكتور الزائف الارستقراطية . وأخذ يتعمق في البحث عن ماضيه . فوقف على انه كانت له صلة بامرأة عجوز تدعى مدام « دوبو » أقامت في الحي اللاتيني حيناً وماتت عقب حادث وقع لها اذ زلت قدمها — كما يقولون — يوماً وهي تنزل درج المنزل فأصيبت برضوض وماتت متأثرة بآلامها . ومما استرعى اهتمامه في ذلك الحادث ان هذه السيدة رغم ظهورها بمظهر الفقر واقامتها في « بانسيون » حقير كانت مؤمنة على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه ! ...

وكيف يتسنى لمثل هذه العجوز الفقيرة أن تدفع أقساط هذا المبلغ الكبير الذي أمنت به على حياتها ؟ هذا هو بيت القصيد الذي يراد كشف غوامضه ! . .

كانت مدام « دوبو » في أيام شبابها امرأة جميلة يحيط بها جيش من الرجال والشبان المعجبين بها . وكانت لها ثروة لا بأس بها . ولكنها لما تقدمت في السن وضاع بهاؤها وحسنها نفر عنها أصدقاؤها ومعارفها، فاستقرت بها الحال في ذلك المنزل الحقير الذي أقامت باحدى حجراته حتى أدركتها المنية . ولم يكن يعطف عليها أحد من أصدقائها القدماء الا ذلك الدكتور « بوميري » ! . . فهو الوحيد الذي كان يتردد عليها بين حين وآخر . ولما أصيبت بحادث السقوط من على الدرج أخذت سيدة من الجيران تعنى بها وتقضي حوائجها ولازمتها حتى أسلمت الروح بين يديها

. . . ممن يتنبأ لهم بالموت تحت الجيلوتين . . .

واستعرض مسيو كلود في خياله القالب الذي طبعت عليه يد الدكتور وظهرت فيه خطوطها واضحة وتساءل هل تحقق أبحاثه صدق فراسته التي استنتجها من بين هذه الخطوط . وهل يتضح أخيراً ان هذا الدكتور رجل من أخطر المجرمين وأفظعهم يستتر تحت ستار الوجاهة والعظمة الزائفة ؟ . . .

واتصل كلود بهذه السيدة التي كانت تعنى بمدام « دوبو » في أواخر أيامها وما زال بها حتى استخلص منها ان مدام « دوبو » اعترفت لها وهي على فراش الموت بأن حادث سقوطها هذا انما كان مجرد ادعاء كاذب قصد به تغرير شركة التأمين على الحياة وتفصيل الخبر ان الدكتور « بوميري » جاءها يوماً وأخبرها بأنه في حاجة شديدة الى نقود وأغراها على ان تؤمن على نفسها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه وتعهد هو بأن يدفع لها الاقساط التي يتطلبها مثل هذا التأمين الكبير ، ثم حملها على أن تدعي بأنها سقطت من على الدرج وتمارض مرض الموت . ونظراً لكبر سنها وضعف صحتها فان شركة التأمين ستهرع اليها وتعرض عليها مبلغاً كبيراً نظير فسخ عقد التأمين حتى لا تخسر الشركة بموتها ٢٠٠٠٠ جنيه . وأوحى اليها « بوميري » بأن تقبل ما تعرضه عليها الشركة من المال ثم يقتسمانه سوياً . وبذلك يحصل على النقود التي هو في حاجة اليها ! ! . .

وأعجبت مدام دوبو بالفكرة فأمنت على حياتها بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه جاعلة الدكتور بوميري وريثها في حالة الوفاة . ولم تمض أيام على ذلك حتى تظاهرت بحادث السقوط على أمل ان تستولي على المبلغ الذي ستعرضه عليها شركة التأمين نظير تنازلها عن الاتفاق . ولكنها ماتت عقب هذا الحادث بأيام

هنا قوي شك « مسيو كلود » في ان يكون للدكتور يد في موت مدام « دوبو » ولهذا استصدر أمراً باستخراج الجثة من القبر والكشف عليها طبياً لتقرير السبب الحقيقي الذي ماتت من أجله . وما كانت أشد دهشة الجميع عند ما اتضح أخيراً ان مدام « دوبو » ماتت مسمومة بمادة « الديجيتالين »

وألقي القبض على الدكتور « بوميري » متهماً بقتله مدام « دوبو » ولم يلبث التحقيق الدقيق ان أثبت حقيقة هذا الاتهام . وأيده في النهاية اعتراف المجرم نفسه الذي قدم الى المحاكمة حيث حكم عليه بالاعدام



. . . واسترعى انتباهه واحد منها دلت خطوطه . . .

ملوك بلا عروش وملكات بلا تيجان

كيف يقضى الملوك والملكات المخلوعون حياتهم فى المنفى ؟

لخصنا المقال التالى عن مقال للمستر هربرت فيغيانه الاخصائى فى شئون البلقان والواقف على أسرار الدروسه وحملة التيجان . وقد حظى بالتحدث الى الكثير من ملوك أوربا قبل وبعد عزلهم ونفيهم فاصبح عارفاً بدخائل أمورهم وطرق معيشتهم فى المنفى



الامبراطور غليوم الثاني في منفاه

يحفزنا حب الاستطلاع وتلح بنا رغبة جامحة لمعرفة ما أصاب الآخرين في حياتهم خصوصاً عزيز القوم الذي ذل والملك الذي طرد من بلاده وصودرت أملاكه وشردت عائلته من القصور الى الشارع ، ونحن أشد رغبة في معرفة المصير الذي آلت اليه العائلات الملكية العديدة بعد أن طاحت الحرب العظمى بهم من على العروش

ان الانتقال من ملك ينهى ويأمر بلا معقب على حكمه الى رجل عادي أفدح وأبلغ في البؤس والشقاء من أمير تضطره الحاجة الى القيام بوظيفة « شوفير » أو انحدار مليونير من البذخ الى العمل بيديه ليكسب قوت يومه

والظاهر ان الانقلاب الذي يؤثر في الملك المخلوع أكثر من سواه هو ضيق ذات اليد واصفار جيبه من النقود ، اذ كان بعض أفراد الاسرات المالكة ينشأون نشأة لا تعطيهم أية فكرة عن قيمة النقود ، ذلك ان وكيلهم يدفع عنهم ثمن كل شيء ويقدم به حساباً ، وعلى ذلك تمثل النقود أمام أعينهم كصف من الارقام لا أقل ولا أكثر

وقد تشرفت بمقابلة ملوك لا يميزون بين الفرنك والشلن ، وأمثال هؤلاء اذا شردوا من قصورهم وعهد اليهم القيام بدفع نفقات الفنادق و « البقشيش » والهيمنة على بقية الشئون الاقتصادية كانوا كأطفال قذفوا في اليم دون أن يدربوا على السباحة

الملك فرديناند ملك بلغاريا الاسبق

خذ مثلاً : ما حل بالعائلة التركية المالكة ، ففيه الغنية والكفاية

شب أفراد هذه الاسرة وقضوا عهد الشباب داخل قصور منعزلة مثل تلك التي تقرأ عنها في « ألف ليلة وليلة » يحيط بهم الخدم والحشم والجواري والاغوات حتى لقد يكون هناك خادم خاص لاتفه الامور ، وبالطبع من كان هذا شأنهم لا يدركون من معنى الحياة قليلا أو كثيراً ، وهم أقل معرفة بالدنيا من البلبل المحجوز في قفص . لان هذا الطير السجين تمتع مدة بالحرية وخبر شئون الحياة على قدر ما تسيغ غرائزه ...

ولهذا حينما اعتلى العرش السلطان محمد الخامس عقب عزل السلطان عبد الحميد ، لم يكن ليصلح الا أن يصير كرة تتقاذفها أيدي زعماء حزب الاتحاد والترقي

لقي عبد الحميد خير عناية في منفاه وفاز بأحسن معاملة ممكنة ، ومات في سراي هادئة مطمئنة في سلانيك ، ولكن بعد أن صار مصطفى كمال ديكتاتوراً طرد أولاد السلطان الثلاثة . فالتجأوا الى الروسيا منذ سنوات ست ، وجاءت الاخبار بأن أحدهم أرغم على الالتحاق بالجيش الاحمر ...

ثم لم يسمع عن ثلاثتهم شيء الى شهر ابريل الاخير ، حينما رفع وكيلهم الدعوى مطالباً دفع تعويض لهم عن أملاك والدهم التي صودرت . والمادة الـ ٦٠ والمادة ٦٥ من معاهدة لوزان تعطيهم الحق في المطالبة بهذا التعويض . ولكن محكمة تحكيم فرنسية تركية أصدرت حكماً يقضي بحرمانهم من التعويض

فانقض الحكم عليهم كالصاعقة ، وشردوا في الآفاق من جديد ، ولا يعرف أحد أين هم الآن وهل أحياء هم أم استضافتهم القبور

يعيش في كوبورج الآن فرديناند ملك بلغاريا السابق والغرندوق سيريل الروسي الذي يطالب بعرش آل رومانوف ودوق كوبورج نفسه الذي يحكمها اسمياً ويأبى الا أن يرفع علم الدوقية على قصره ، مع أنه شبه منفي فيه

ولم يتنازل الملك فرديناند عن عرشه في كوبورج ، فهو يدعو اصدقاءه وأنصاره الى الغداء ، فيتوافدون الى غرفة انتظار فسيحة ويظلون وقوفاً يتحدثون همساً وبصوت خافت الى ان يفتح باب كبير يخرج منه أحد الحاشية وينادي قائلا : « صاحب الجلالة الملك فرديناند ملك بلغاريا » ... وبعد ان يدخل الملك يقف برهة مع الضيوف يحدثهم قبل ان يتقدمهم الى مائدة الطعام

والمعروف عن الملك فرديناند أنه يستطيع أن يعيش في رخاء حتى ولو جرد من آخر قرش معه ... ذلك لأنه حجة يؤخذ برأيه في المخلفات والتحف الأثرية وقوله فيها هو الاخير . وله في نقد البدائع الفنية وتمييز صحيحها من زائفها باع طويل وقدم ثابتة وقد شاهدته ينبه أحد مديري المتاحف الفنية الى خلل في صورة من أبرع ما أبدعه المصورون

ولعل أعجب الملوك المنفيين شأناً هو « روبرت » ملك بافاريا



الامبراطورة زيتا مع زوجها الملك كارلوس



الملك جورج الثاني في منفاه

فهذا الملك يتمتع برضا الجماهير وعطفهم وتأييدهم ويسكن في جناح من القصر الملكي بمدينة مونيخ ، وله الحرية التامة في القاء الخطب على الجماهير الحاشدة

ومما قاله في خطبة ألقاها أخيراً :

« ان الملكية في بافاريا كانت ديمقراطية على الدوام ، واني اعتقد في الاخاء اذا نهض على أساس الاحترام المتبادل ، وأومن بالحرية في أوسع حدودها الممكنة وأومن كذلك بالمساواة في انتهاز الفرص »

ولا ينغص على القيصر غليوم حياته سوى الهرم ... نعم انه ليس هرماً اذا حسبنا عمره وأحصينا سنواته ولكن حياته كانت حافلة بالنشاط والعمل والمسئوليات ، حتى أصبح اليوم مثقلا بالاعباء والتعب . . . وقد بلغ به الجهد حداً جعله يهجر هوايته التي يلتمس من ورائها رياضة الجسم والروح ونعني بها قطع الاشجار

ولا يقتصر غرام غليوم على الرياضة فقط بل يصرف الساعات تلو الساعات في مكتبه يكب على قراءة الكتب الحربية التي تفتنه وتستهويه ، ويكتب المقالات التي يرجو أن تقيم الحجة على انه سياسي وتقنع العالم بأنه زعيم حربي . وقد بلغني أنه مغتبط بملاحظات المستر ونستون تشرشل التي أوردها في مذكراته عن الحرب العظمى

ومن حسن الحظ أن غليوم وجد الى جانبه زوجة مخلصة تحبه وتعرف أطواره وتستطيع تهدئة روعه وانعاش همته اذا فدحته مشكلة انقبض لها صدره وضاق بها ذرعاً

على أن غليوم تركبه في بعض الأحيان طباع الطفولة ، فيعبث بضيوفه ويلهو بهم على غير انتظار

ولا يقصر على اجلاله واحترامه من بين أصحاب التيجان المفقودة مثل الامبراطورة زيتا فقد تحملت عسف البؤس وشدائد الفقر في حياة زوجها ، وتحملت مسئولية تربية أولادها وتنشئتهم على أفضل الخصال وتثقيف عقولهم بعد وفاته ، ولولا عطف ملك أسبانيا لهوت هي وأنجالها الى قرارة البؤس

وقد كان لي شرف المثول بين يدي الامبراطور شارل والامبراطورة زيتا في منفاهما السويسري في « هرتنستاين » التي تطل على بحيرة لوزان . فوجدتهما متجلدين صابرين لا يفكران الا في سعادة رعاياهما ونهضة النمسا في كبوتها . . . وكفى دليلاً على بؤسهما أن الامبراطور مات في بيت حقير استأجره من تاجر برتغالي لانه لم يستطع دفع أجرة النوم في فندق « فونشال » بالرغم من تفاهتها لانه أشبه بالخانات منه بالفنادق . وبقيت الامبراطورة وأولادها الثمانية الى العام الماضي في أسبانيا ثم انتقلت الى « ستينوكرزيل » حيث تسكن وأيامى في قصر بديع يبعد عن بروكسل بمقدار سبعة أميال ، استأجرته من المركيز دي كروي

الامبراطورة — لا سواها — هي التي أشرفت بنفسها على تربية أولادها جميعاً وحرصت على أن يتقنوا عدة لغات قراءة وكتابة وحديثاً

وسيعترف أنصار الامير « أوتو » بأنه صار كبير بيت هابسبورج في يوم ٢٠ نوفمبر القادم ، وبعبارة أخرى سيعتبرونه الوريث الشرعي لعرش أجداده . ومما يحسن ذكره عن الامبراطورة « زيتا » أن والدها دوق بارما فقد عرشه خلال حركة التحرير الايطالية التي قاد جيوشها غاريبالدي وساس شئونها كافور

على أن هناك ملوكاً أراحتهم العروش من دسائسها وأسبغت عليهم العزلة طمأنينة وادعة وهناء مقيما ...

من هؤلاء ملك البورتغال « دوم عمانوئيل » ، فأنه لم يبذل أية محاولة لهدم الجمهورية التي أنشأها المتآمرون الذين اغتالوا والده ..

وحينما عزل تزوج من أميرة بارعة الحسن وعاش معها في هدوء بعيداً عن جلبة الحياة المدنية في منزل تدور حوله الحدائق الغناء في الريف بـ «تويكنهام» في انجلترا

وجلالة الملك عمانوئيل محب للخيرات يعطف على الفقراء وجمعيات البر والاحسان ، يقابل بالعطاء والجود جميل البلاد التي آوته

وعلى النقيض من هذا الملك البرتغالي جورج ملك اليونان الذي فقد عرشه عام ١٩٢٣ ، فانه لا يفتأ يحاول استرداده بشتى الطرق والوسائل

وكأنه يعول كثيراً على ظهوره وانتشار اسمه وبروزه الى صفوف النابهين ، ولذلك تراه لا يترك فرصة تمر دون الفوز بأصدقاء وأنصار . . . وقد أدى به الحال إلى أن يشترك في العام الماضي في مناقشة دارت في « اتحاد جامعة أكسفورد » حول موضوع تفضيل التربية البدنية على التربية الفنية (المتصلة بالجمال وفنونه) ... فهزم صاحب الجلالة السابقة بالرغم من فصاحة خطبته وحرارة دفاعه بأغلبية ٤٩ صوتاً

طفلة يتنازعها أبوان ... فأيهما الحقيقي ؟

(بقية المنشور على صفحة ٧)

ولكن ما كاد السيد شومان يعلم بطلاق فردوس من الشامي حتى تقدم الى أهلها وطلب يدها منهم فلم يمانعوا في ذلك . وزفت فردوس الى زوجها الجديد في اليوم الثامن من شهر يونية عام ١٩٢٨ ، اي بعد شهرين وبضعة أيام من طلاقها من الشامي

وكان هذا في تلك المدة قد سافر الى القاهرة لقضاء بعض أعمال خاصة ولبث فيها نحو شهرين . فلما عاد الى الاسكندرية علم بزواج فردوس من شومان ، وهنا وطد العزم على ان يترقب حالتها ويعد الاشهر والايام لانه عرف أنها حامل ولانه اعتقد أنها حملت جنينها منه لا من زوجها الجديد

مولود

وفي يوم ١٧ ديسمبر عام ١٩٢٨ أي بعد طلاق فردوس من الشامي بثمانية أشهر ونصف تقريباً علم هذا أن مطلقته ولدت طفلة في الليلة السابقة ولم يكن قد مضى على زواجها من شومان سوى ستة أشهر ونصف تقريباً

ولم يلبث الشامي حتى أبلغ الخبر إلى قسم الجمرك مدعياً بنوة هذه الطفلة مستنداً في ذلك الى ان المدة التي قضتها فردوس مع زوجها الجديد لا تكفي لان تنجب منه الطفلة المذكورة

واستدعى القسم فردوس وشومان للتحقيق معهما في أمر الطفلة ، فادعى شومان من جهة أنها ابنته وان المدة التي قضاها مع زوجته كافية لان تنجب منه هذه الطفلة كما تنص الشريعة الاسلامية

وأحيلت القضية الى النيابة فأخذت دوراً خطيراً تضاربت فيه الاقوال والآراء ، وراح كل من الطرفين يعمل على اثبات نظريته بما لديه من شهود . وأخيراً رأت النيابة ان تحيل الزوجة والطفلة والرجلين الى الطبيب الشرعي ليقرر رأيه فيمن يكون والد الطفلة الحقيقي

تقرير الطبيب الشرعي

وانتقل الاربعة الى القاهرة حيث أحالتهم النيابة إلى الطبيب الشرعي . فاجرى عليهم « كونسولتو » طبي وكررت دماؤهم وفحصت أجزاء أجسامهم وأخذت لهم صور شمسية مختلفة . وقدر سن الطفلة وقت الولادة فوجد أنه يبلغ تسعة أشهر «رحمية» فتبين ان الطفلة تشبه الشامي وأمها من وجوه كثيرة

في المحكمة الشرعية

وقد أحالت النيابة القضية الى رئاسة الجنايات للنظر فيها . وفي هذه الاثناء رفع شومان وفردوس دعوى في محكمة المنشية الشرعية يطلبون فيها منع تعرض الشامي للطفلة . فهي ابنتهما ما دام الشرع يقول بأن الحمل أقله ستة أشهر وقد مكثت هي في بطن أمها أكثر من ذلك

ونظرت المحكمة الشرعية في هذه القضية في ٢٥ فبراير عام ١٩٣٠ . ثم أجلتها الى أول يونية لفحصها ثم الى ٢٩ يونية لاستفتاء علماء الشريعة فيما يختص بمدة الحيض ثم أجلت الى ٦ يولية للنطق بالحكم . وفي هذا اليوم حكمت المحكمة بصحة بنوة الطفلة للشامي الزوج الاول

فرفع الزوج الثاني استئنافاً نظر فيه في ١٧ اغسطس الماضي . ثم أجل الاستئناف إلى جلسة ٧ سبتمبر الجاري للاطلاع على ملفات القضية وأدوارها . ونظرت في هذه الجلسة ثم أجلت الى الخامس من اكتوبر القادم لاتمام البحث فيها

الرياضـــة كما تمارسها ممثلاتنا

فردوس حسن والمشى ـ رتيبة رشدى وسيارتها ـ نجاة وصعود السلم ـ بهية امير ودوللى انطوان والبوكس ـ انعام فهمى والمصارعة

بعد ان كتبنا كلتنا الاولى في هذا الموضوع وذكرنا ما يقوم به فريق من نجوم المسرح المصري من تمرينات رياضية. وقفنا على ما يفعله فريق آخر منهن ورأينا ان نتحف القراء بوصفه ليكون تكملة لما سبقه

فالآنسة فردوس حسن الممثلة بمسرح رمسيس والتي تقوم بمراسلة « الدنيا المصورة » اثناء رحلة الفرقة ، هي كاتبة أديبة ويظهر ان صناعة الادب هذه تؤثر في الجنس اللطيف نفس تأثيرها في الجنس الخشن . بمعنى انها تورث الشقاء او تحببه الى النفس . فتصور أديباً يريد استنشاق الهواء وترويح النفس . . أتراه يعمد الى سيارة يقطع بها الجزيرة واهرامها كما يفعل ابناء « الذوات » وأولاد الطبقة الأرستقراطية الذين أسبغ الله عليهم من نعمه ما اغرقهم في ترف لا يعرفون آخره ؟ ولعمري اذا اراد الاديب ان يكون مقلداً لهؤلاء . . ثمن له بأجر السيارة وما تحويه إلا قلم يجريه على القرطاس فيهيء له من الطعام ما يسد به الرمق

السيدة دوللي أنطوان

انه ليكتفي بأن يجعل من قدميه مركباً تحمله الى حيث يشاء ويسير به أينما يريد

وكذلك الآنسة فردوس في نزهتها ـ وان لم تكن الحاجة هي التي تدفعها الى هذا المركب الخشن ـ ولكنها تراعي نقطتين خاصتين احداهما التمتع بفضيلة الاقتصاد والثانية الاتصاف بالادب وتقليد أبناء الطائفة (الادباء)

فاذا رأيت الآنسة فردوس تسير في طريق الهرم وحيدة منفردة متئدة في مشيتها فاعلم بأنها تتعهد نفسها بالرياضة وبانها ترغب عن الترام او السيارات بتليين الاعصاب

وكثيراً ما كان يحدث حينما كانت فرقة رمسيس تعمل في كازينو الفانتازيو بالجيزة ان فردوساً تخرج عقب انتهاء التمثيل متأبطة ذراع احدى زميلاتها سائرة على القدم حتى منزلها العامر بشارع محمد علي

وفي أغلب الاحيان . وعندما تتهرب زميلاتها من قسوة هذا « المشوار » كانت فردوس تجمع بعضهن في غرفتها وتحاضرهن في فوائد الرياضة وفيما ذكره الشراح من منافع المشي ومضار الركوب . وفيما يجب على المرء أن يفعله من ضرورة قطع عشرين ميلا في اليوم لتستفيد الصحة ولينتعش الجسم وما الى ذلك من مغريات . حتى أضحت هذه الطريقة من مستلزمات ممثلات رمسيس اذا استثنينا زينب صدقي ودولت أبيض

اما السيدة رتيبة رشدي فقد هوت قيادة السيارة واتخذتها رياضة لها في كل حين . ولما لم تكن تدري في القيادة شيئاً فانها لجأت الى أحد أصدقائها بعد ان اشترت سيارة ذات مقعدين وطلبت منه ان يعطيها درساً في قيادة هذا الـ « Two Seaters » . ففي عصر كل يوم اذا قادتك الصدفة الى طريق السويس لرأيت سيداً وسيدة تحويهما سيارة صغيرة وهي تتلوى بهما في الطريق كالحية الرقطاء من هنا الى هناك . . هذان هما رتيبة وصديقها

وبعد أيام على هذه الحال . اعتقدت رتيبة أنها قد وصلت الى المرحلة الاخيرة في فن القيادة فعمدت الى الخروج بها وحدها وقد سلم الله وعادت رتيبة دون أن تصاب بأذى

وفي اليوم التالي فرحت رتيبة ولم يسعها الا أن تذهب الى والدتها لتدعوها الى نزهة في السيارة . ورضيت الوالدة بعد ان كتبت وصيتها على ان يكون النصيب الاكبر لانصاف وان تحرم رتيبة من أي حق في التركة اذا تسببت في ايصال الاذى الى السيدة العظيمة « أم الفن »

السيدة رتيبة رشدي

وأرادت رتيبة أن تظهر لوالدتها أنها راسية وانها حاجه عال قوي . ففتحت بنزين السيارة وانسابت هذه تشق طريقها وسط الزحام بينما الأم تصرخ وتصيح :

« يا نايبتي ياختي . اوعى يا جدع يا اللي شايل الزكيبة . . رجلك يا أخينا يا عربجي . . شمالك يا بتاع الدندرمه »

وهكذا ظلت في صراخها وعويلها دون حاجة الى استعمال « نفير السيارة » . ومن أظرف ما حدث انها صدمت في سرعتها أحد فوانيس الشارع فوقفت السيارة ونظرت رتيبة الى والدتها قائلة : « شايفه يا نينه . احنا خبطنا في الفانوس ده . علشان انت ما قلتيش اوعى يمينك يا فانوس النور » ! ! !

وقد حدث مرة أن ذهبت رتيبة مع شقيقتها أنصاف الى منزل الشقيقة الصغرى « فاطمة رشدي » وكان عليهما والحالة هذه أن يمرا في ميدان سليمان باشا . وكانت رتيبة تقود السيارة فصدمتها في سور تمثال سليمان باشا القائم وسط الميدان . ولما جاء عسكري قلم المرور للسؤال عن النمرة ولكتابة محضر المخالفة ابتسمت له رتيبة ابتسامتها الفاتنة وقالت : « والنبي الحق مش عليّ . . الحق على التمثال نفسه لاني كل ما أجيب الاتومبيل الناحيا دي ألقى التمثال يتنطط في الناحيا دي . . اعمل ايه ؟ عقلي قال لي يا بت دوسيه » . . ! ! ! وكان هذا العذر منضماً الى الابتسامة سبباً في أن « يلحس » العسكري ما قيده في دفتره ! !

أما المطربة المعروفة الآنسة نجاة فانها تتمرن على صعود سلالم منزلها . . وهي تهوى أن تقوى من الساقين فقط ولها في ذلك نظرية لست أدري أيقرها الطب عليها أم لا ؟ وهي أنها تقول : « أن « سر السعادة » في السيقان وأنها اذا قوت من ساقيها سرت هذه القوة الى أجزاء الجسم جميعه »

وتنفيذاً لتلك الخطة تفضل المطربة سكنى العلالي ولا يطيب لها الا الادوار المرتفعة . فهي تبدأ تمرينها بالجري فوق درجات السلم صعوداً وهبوطاً . وكان من أثر ذلك ان أصبح ساقا الآنسة نجاة أقوى من سيقان كل مطربات القطر ولعمري لئن أرادت نجاة أن تكون لاعبة في احدى فرق كرة القدم لخدمها ذلك في مستقبلها الرياضي أجل خدمة

هـذا ومن أظرف ما يقال ان للآنسة نجاة غراماً خاصاً بأن تعد درجات كل سلم تصعده أو تهبطه ، سواء كان ذلك السلم في منزلها أو في محل تجاري أو في بيت احدى صديقاتها . فان سألتها مثلا : « كم عدد درجات سلم شيكوريل أو شملا أو البون مارشيه ؟ » أجابتك في الحال انها خمسون أو سبعون أو تسعون . وهكذا ، فان أردت التحقق من ذلك لوجدت انها لم تخطىء العد مطلقاً

على ان أغرب ما عرفته في الرياضة بين السيدات هو ما هوته السيدة بهية أمير . ذلك هو « الملاكمة » . الملاكمة يا سيدي التي يخشاها الرجال ويخافها الشبان تتعشقها بهية أمير

فهي في كل صباح تلبس رداء الألعاب وتضع في يديها الجوانتي اياه . وتستدعي خادمة لها وافرة الشحم غزيرة اللحم وتوقفها نهاراً وتبدأ التمرين عليها . . ولما رأت الخادمة مشقة هـذا النوع طلبت الاستقالة الا أن بهية استرضتها بأن زادت لها في المرتب وأعطتها (بدل ضرب) فبقيت المسكينة في عملها تأكل وتشرب وتنضرب في أمان الله

ولقد استطاعت السيدة بهية أمير أخيراً أن تقنع زميلتها الراقصة دوللي أنطوان (وكلاهما في صالة بديعة) بالسكنى بجوارها . ومن ذلك التاريخ وهي تحاول اقناعها أيضاً بضرورة التمرين على الملاكمة لتقف في وجه الرجل وتكيل له الصاع صاعين . وأخيراً رضيت دوللي أن تمارس الملاكمة وفي عصر كل يوم تجد الاثنتين في غرفة بمنزل أحديهما وقد خلعا الفستانين ولبسا الملابس الرياضية وبدأت كل منهما تلكم الاخرى أقوى اللكمات

من أجل ذلك تجد دائماً « الخرابيش » في وجهي الفتاتين الملاكمتين بهية ودوللي . ومن أجل ذلك أيضاً تجد لكل منهما مكانة محفوظة لدى زميلاتها . . وأنا اصارحكم القول يا سادتي انني لا أخشى أحداً في هذا الوسط من الجنس اللطيف سوى بهية أمير ودوللي أنطوان . . . فاحذروا عاقبة الاحتكاك بالاثنتين

أما السيدة انعام فهمي الممثلة المستديمة بحديقة الازبكية فتمارس فن المصارعة ولها من الشقيقات عدد أظنه يقرب من الخمس وكلهن لطيفات رقيقات متبعدات عن الأذى والشر . أما انعام فمصارعة خطرة . فبعد أن درست المصارعة على أحدث طرقها وبعد أن عرفت فروعها واصولها أصبحت تدعو الزميلات للمباراة والمبارزة . فان تغلبت انعام فيها ونعمت أما اذا وجدت انها مغلوبة على أمرها . فالويل ثم الويل لمنافستها . انها تقبض بيد من حديد على شعورها وتلويها ثم تلويها حتى تنزل الارض واذ ذاك تنقلب المصارعة الحبيبة الى مأساة دامية . . وما يتوب المخلص الا تقطيع هدومه

السيدة بهية أمير

جناية شارع المدابغ الخفية

(بقية المنشور على صفحة ٤)

واذا بها تسمع حواراً بين أبيها والمرحوم حسان ، واذا بهذا الاخير يقول للاول : « اختر لك موتة من ثلاث موتات » ! !

أما الميتات الثلاث التي طلب حسان من محمود أن يختار من بينها ما يشاء فلم تستمع لها الطفلة وخانتها ذاكرتها عن أن تسردها لنا

حنين . . ! !

ولم يكن سهلا على حسان أن ينسى رغد العيش وبحبوحته في ذلك البنسيون . وكان يحترق شوقا الى العودة اليه ، بل كان يذهب في فترات متقطعة ليزور في نفس العمارة أحد أبناء عمومته المدعو نصر علي محمد الذي كان ولا زال يشتغل في بنسيون مسز جيلارد

ومنذ بضعة أيام زار حسان العمارة وصعد الى الغرفة التي يسكنها محمود رئيسه السابق في السطح وكان الرجل يتناول عشاءه مع زوجته وابنته ، فجلس حسان القرفصاء معتمداً رأسه بين يديه يرسل نظرات نافذة الى محمود دون أن ينبس ببنت شفة . .

ثم سأل حسان زوجة محمود هل قد انتقلوا من بيتهم القديم في حارة الحكر بعابدين ، فأجابته أن نعم وذلك لكثرة العمل على زوجها في العهد الاخير . .

ونزل حسان بعد ذلك فلم يره أحد من هؤلاء الا وهو مكبل بالحديد . . .

رجل العدالة

ولم يكد الشرطيان يريان الرجل المضرج ملقى في بركة دم في حجرة سطح العمارة رقم ١٥ في شارع المغربي حتى أبلغا الامر الى مركز بوليس عابدين فخف الى مكان الحادث حضرة الصاغ محمد افندي فريد ثم تبعه حضرة ضابط مباحث القسم فباشرا المعاينة وكتابة المحضر . . ونقل المصاب فاقد النطق الى مستشفى القصر العيني في حالة تنذر بالخطر الشديد . .

اشتباه

واتجهت الشكوك ناحية حسان فأسرع رجال الشرطة الى القبض عليه ، وكان قد طرد من البنسيون في شهر مايو فاشتغل في منزل بجهة غمرة لدى أحد تجار الصاغة المدعو الطواحة يوسف الاشاجي

وقد أنكر حسان التهمة وقال انه قضى الليل في بيت مخدومه ، وشهد رجل يسكن في نفس البيت يدعى ربيع عبد الجليل بأن حسانا كان يبيت معه ليلة وقوع الحادث الفظيع . .

واستدعى حضرة وكيل النيابة الذي تولى مباشرة التحقيق ، الطبيب الشرعي ليفحص المتهم فقام بفحص جسمه فلم يجد به آثاراً للمقاومة أو العراك ، وقد حمل معه بعض قطع من أظافره لتحليلها والافصاح عما اذا كان بها آثار دماء . .

تناقض

وقد سئل بواب عمارة غمرة التي ادعى عبد الجليل ان حسانا قضى ليله فيها معه ، فقال انه لم ير حسانا تلك الليلة قط . . !

وقالت « عزيزة » ابنة محمود انها حينما قامت فزعة على صوت زحير أبيها لمحت شخصاً يلبس قفطانا أبيض يعدو خارجاً من باب الغرفة ، وأنه عثر في هروبه « بالقلة » التي كانت جوار الباب فكسرها ، وأنها تشتبه في أن ذاك الهارب قد يكون شبيها لحسان الذي طلب من أبيها أمامها مرة ان يختار لنفسه احدى ثلاث ميتات

وقد قرر النازلون في البنسيون وعلى رأسهم صاحبته مسز جيلارد أن محموداً كان مثال الاستقامة والامانة وحب الخير للمسيئين ومن بينهم حسان الذي حاول الوقيعة بينه وبين سيدته ، كما قرروا ان حسانا كان سيء السلوك « طويل اليد » شرساً مشاكساً . .

أين المفتاح ؟

ولكن كيف صعد المعتدي اذا كان البواب قد أغلق البوابة ونام خلفها يفتحها لكل طارق ؟

هناك باب خاص للخدم

ولهذا الباب مفتاح خاص

فأين هذا المفتاح ؟

كان حسان كثير السهر حينما كان في خدمة مسز جيلارد ، وكان يعود متأخراً في كل مساء فتعنفه سيدته

واختفى في هذه الفترة مفتاح باب الخدم ، وصنع غيره وحفظ في مكان لا تصل اليه يد الا بمقدار . . ولكن حسانا لبث يتأخر في الليل خارجا ثم يخترق الباب الى غرفته

فكيف يوفق بين هذا وذاك ؟

وهل هناك علاقة بين اختفاء المفتاح قديماً وسهولة اختراق الباب فيما مضى وفي هذه المرة ؟

هذا ما يجب أن يكشفه البحث

* * *

هذا ولا يزال رجال البوليس جادين في جمع الادلة والاثباتات ورجال النيابة يواصلون التحقيق الذي يسير ببطء نحو الغاية المرجوة

أما المجني عليه فلا يزال في حالة خطيرة ، وقد يلفظ النفس الاخير قبل أن تصل يد العدالة الى سند قوي يؤيد اتهاماتها

أمريكي يضرب زوجته في حديقة عامة لارتدائها ملابس الرجال

ثم يطلقها بعد ذلك لانها لم تكن مرتدية ملابس قط



... حتى أمسك بها وأمالها فوق ركبتيه وكشف عن ثيابها وراح يضربها بكفه ...

اختصاصي في التجميل

ليس أحب الى المرأة في هذا الزمن الذي انتشرت فيه أساليب التجميل الصناعي ، من أن تتزوج رجلا اختصاصياً في التجميل ويدير محلا لتزيين السيدات وتجميل وجوههن

ففي استطاعة زوجة مثل هذا الرجل أن تذهب الى محل عمل زوجها فتتجمل وتتزين كما تشاء في كل لحظة تشاء دون أن تكلف نفسها عناء ما تدفعه غيرها من النساء من نفقات باهظة

ولكن الفتاة الحسناء التي تزوجت المستر رو تالنت في مدينة بل سيتي الامريكية طبقاً لهذه النظرية أقرت بالخطأ الفادح الذي يشوبها إذ تقول :

« ان الخبير في الجمال هو من يجب أن يكون آخر من تفكر المرأة في الزواج به . فهو يعرف الكثير عن النساء عامة وعن جمالهن خاصة ، ولذا يغدو عالماً بأشياء يجب أن تعرفها الزوجة وحدها »

كيف تعارفا ؟

عرف المستر تالنت هذه الفتاة منذ أن دخلت حانوته لأول مرة كاحدى عميلا[ته] الكثيرات ولكن سرعان ما نالت من [قلبه] مكانة كبيرة فكان اذا رآها مقبلة أسرع [الى] استقبالها وأصر على أن يقوم بخدمتها بنفس[ه] فينفق من وقته ومن مواد التجميل الغالية التي ما يتجاوز جنيهين في كل زيارة ولكنه يعه[د] بالفتاة الجالسة قبالة الخزانة لمحاسبة العملا[ء] أن لا تتقاضى من حسنائه أية أجرة

وأضحى معروفاً لعمال المحل وموظفيه أ[نها] قد غدت السيدة الآمرة المتصرفة في قلب رئيس[هم] وحانوته وان ما عليها الا أن تأمر فتطاع فكيف بها حينما تصبح زوجته والمرأة الوحيد[ة] في حياته ؟ !

وتبدد الحلم السعيد بعد أن عادت مسز تالنت من نزهة شهر العسل الذي قضته [مع] روجها الاخصائي في الجمال والتجميل ، [اذ] ذهبت في ظهر أحد الايام الى الحانوت الذي اعتادت أن يقابلها صاحبه بالحفاوة ويصر على خدمتها بنفسه ، فاذا به يشير الى الصف الطو[يل] من العميلات المنتظرات دورهن للتزين ويطلب اليها أن تذهب الى البيت وتعود في الساعة الثالثة لانه وعماله مشغولون عنها ..

وعادت الى البيت تجر أذيالها ولكن أ[بت] أبت عليها ان تعود الى حانوت زوجها في الساعة الثالثة أو أية ساعة من ساعات ذلك اليوم

وبدأت آلام مسز تالنت منذ ذلك [اليوم] وزادت أوجاعها حينما خاطبتها سكرتيرة زو[جها] بعد ذلك بيومين تقول انه لا يرى بأساً [في] ذهابها الى الحانوت اذا شاءت

هاجتها اللهجة التي حادثتها بها السكر[تيرة] وأحست قبالتها بشعور حقد وغيرة . أما الزو[ج] فقد كثرت ملاحظاته عن تقاطيعها وطر[يقة] قص شعرها وملاءمة هذا الوضع لها ، و[عدم] تناسق ذلك معا وغير ذلك من الملاحظات [التي] كانت تجرح عزتها وتشعرها بأن زوجها [قد] قد غدا شخصاً يختلف تماماً عن عاشق الأمس المتدله

المرأة المسترجلة

سئمت مسز تالنت كل ما يقع تحت يدها من الملابس وأدوات الزينة وغيرها عما تحت...

بالنساء، لأن زوجها كان كثير إبداء الملاحظات والانتقادات التي كانت جرأته كفيلة باثبات صحة وجهة نظره صددها

وخطرت لها فكرة غريبة وهي أن تطلق ملابس النساء وتلبس أثواب الرجال. فما إن عاد زوجها ذات مساء من عمله حتى رآها في أثواب رجل . . . رجل من رجال الشرطة حاول ان يقبض عليه . . . ! !

— ارجوك ان تخلعي هذه الملابس

— لقد جعلتني بانتقاداتك المرة المتوالية أمقت جميع ملابسي . ولطالما كنت تمتدح ملابس الرجال ففعلت ذلك لكي أرضيك . . .

لقد امتدحت ملابس الرجال التي يلبسها الرجال اما المرأة التي تلبس أثواب الرجال فتبدو على جانب كبير من السخف . اخلعي هذه الملابس ولك ألا أعود الى بيان ما في ثيابك من عيوب تنافي الجمال

وأصرت مسز تالنت على امتداح لبس أثواب الرجال وأصر زوجها على انه اذا صادفها في ملابس رجل فانه سوف يعطيها أمثولة لا تنساها قط

واستمرت الزوجة بعد ذلك تلبس أثواب الرجال في الوقت الذي يكون فيه زوجها في محل عمله ثم تخلعها وترتدي ملابس نسائية حين يأزف موعد عودته

في حديقة عامة

وبالطريقة السابقة لم يضبط مستر تالنت زوجته متلبسة بأثواب الرجال ، الا أنه روع حينما بعث اليه صديق مجهول باشارة تليفونية يخبره بأن زوجته شوهدت في أثواب الرجال وهي تخترق الميادين العامة الى احدى حدائق المدينة ومتنزهاتها

وترك الرجل « الزبونة » التي كانت بين يديه وأسرع الى المكان الذي ذكره له الصديق وبحث عن الزوجة في الحديقة فعلم انها كانت فيها منذ لحظات في ملابس أحد رجال المطافىء . . وأنها لم تبرحها بعد . فجلس على أحد الكراسي ينتظر عودتها

وجاءت مسز تالنت الى زوجها ولكن في ملابس نسائية وألقت عليه نظرة تهكم ساخرة وقحة لانها لم تمكنه من ضبطها بملابس رجال المطافىء ولكنه ما كاد يبصرها حتى أمسك بها وأنامها فوق ركبتيه وكشف عن ثيابها وراح يضربها بكفه كما تضرب الام الولد الشقي الصغير

وتعالى صراخها فاجتمع الناس حولها ينظرون الى تلك « العلقة » الغريبة دون ان يطلب واحد من الرجال الى مستر تالنت ان يوقف عملية الضرب رغماً عن حث النساء لهم على ذلك

وقبل ان يحضر رجل البوليس كان مستر تالنت قد أنهى مأموريته وعاد الى بيته ، وعادت الزوجة بدورها وقد علت خديها حمرة الخجل من تلك الاهانة على قارعة الطريق

واستشارت أحد المحامين فقال لها انه وان كان زوجها قد ارتكب بفعله ذاك عملا يعاقب عليه القانون الا ان المحكمة سوف تراعي الاسباب التي حدت به الى ذلك وخصوصاً لانها امتهنت ملابس رسمية لا يلبسها الا رجال رسميون . . ونصحها بأن تنسى هذه الحادثة ولا تثيرها بين جدران المحاكم

جنون الغيرة

وذهبت الزوجة بعد هذا الحادث بمدة وجيزة الى محل عمل زوجها فرأت العمال قد انصرفوا ولم يبق الا هو والسكرتيرة التي سلمها عمله زوجها . فرأت الزوج يقوم للسكرتيرة بعملية تدليك في الوجه ، ولكن شفتيه كانتا تحل مكان يديه في اجراء ذلك التدليك . .

وثارت ثائرة الزوجة لذلك المنظر ودبت في صدرها عقارب الغيرة فتناولت سيفاً معلقاً على الحائط وأهوت به على زوجها بصفحته ، حتى سقط مغشياً عليه

وأفاق الزوج من تأثير الضرب فذهب رأساً ليستشير أحد المحامين

وقال المحامي ان ما فعلته زوجته به يعاقب عليه القانون حقاً . ولكن المحكمة سوف تراعي انه سبق له أن ضربها علناً في الحديقة العامة ، وانه خير له أن يتناسى هذا الحادث ولا يثيره بين جدران المحاكم

وعادت مشكلة الملابس تثور بين الزوجين مرة اخرى . ولم تكن ملابس الرجال هي سبب المشكلة في هذه المرة ، بل عدم ارتداء ملابس قطعياً هو ما أهاج الزوج وأثاره

فقد رأى المزارعون الذين يمرون على مقربة من الترعة الواقعة في ظاهر المدينة امرأة واقفة في الماء عارية الجسد

وكثر حديث المزارعين عن هذه العادة المتجردة حتى سمع به واحد من سكان المدينة فذهب الى شاطىء الترعة واختفى بين الاعشاب وما ان رأى المرأة تنزل الى الماء حتى التقط لها صورة فوتوغرافية وكانت في هذه المرة تلبس جلباباً واحداً . . وبعد قليل خلعت جلبابها الوحيد وتجردت من ثيابها كلها فالتقط لها صورة أخرى

وانتشرت هذه الصور العارية في المدينة بسرعة ووقعت واحدة منها في يد مستر تالنت فعرف فيها زوجته

ورفع الرجل أمره الى القضاء وقدم الصور الى هيئة المحكمة فقضت بتطليق الزوجة المستهترة دون أن يكون لها أي حق في المطالبة بنفقة ما

أما مسز تالنت فما سمعت ذلك الحكم حتى سافرت رأساً الى هوليوود . . بلدة السينما والحرية . . .



المسز تالنت

الالعاب الرياضية

دورة لوس انجلوس الاولومبية

أذاعت لجنة تنظيم الدورة الاولومبية العاشرة تقريراً رسمياً عقب عودة ممثليها أخيراً من برلين حيث اجتمع المؤتمر الاولمبي الدولي

ويتبين من هذا التقرير ان الالعاب الاولومبية التي ستقام بمدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا سنة ١٩٣٢ تحدد لبدئها يوم السبت الموافق ٣٠ يوليو ولنهايتها يوم الاحد ١٤ اغسطس التالي

وسيشمل برنامج الالعاب الذي سيستغرق مدى الستة عشر يوماً بلياليها ، ١٣٥ نوعاً



الرباع البطل مختار حسين

مختلفاً من الالعاب : كالجماز والملاكمة والمصارعة والشيش وسباق الزوارق وركوب الخيل وسباق الطرق وحمل الاثقال وسباق اليخوت والبولو والهوكى على ظهور الخيل والووتربولو والرماية بالبنادق على مسافة ٥٠ متراً . وغير ذلك من الالعاب الرياضية

وانه بمناسبة اجتماع اللجنة الاولومبية الدولية في برلين وضعت لجنة التنظيم تقريرها وهي ترى فيه انه سيمكن الحصول على معظم التسهيلات لاقامة الدورة العاشرة للالعاب الاولومبية

وقد كان من نتيجة اهتمام اللجان الاوربية ومن التوكيدات التي أبدتها البلاد التي تهمها الالعاب الرياضية من ارسال فرق كاملة ان مصاريف الانتقال خفضت تخفيضاً كبيراً

وجاء في التقرير ان المتنزه الاولومبي بمدينة لوس انجلوس يشمل الملعب الكبير ورواق الشيش ومتحف الفنون الجميلة ، وكذا ساحة التمرينات . وسيبنى أيضاً في هذا المكان حوض كبير للسباحة ، وستجهز بقربه خمس عشرة ساحة لتمرين الفرق . كما انه سيكون بجواره ميدان للمصارعة والملاكمة وحمل الاثقال وساحات البولو وركوب الخيل وسباق اليخوت وسباق الزوارق وسباق الدراجات وسباق العدو (الجري على الاقدام)

وقد اختتم التقرير بالجملة الآتية : « ان ممثلي لجنة التنظيم الذين حضروا مؤتمر برلين يظهرون حماساً شديداً فيما يختص بتنفيذ تقريرهم وبرامجهم . وهم يتكهنون بأنه سيكون لدورة لوس انجلوس نجاح عظيم باهر »

ذلك ما يذكره التقرير عن الامم التي تستعد من الآن للظهور بالمظهر اللائق المشرف . ولست أدري ما يقعد اتحاداتنا الرياضية عن التفكير من الآن في المهمة الملقاة على عواتقها نحو سمعة البلد والاحتفاظ بكيانه الرياضي . . . فهل بلغنا في الرياضة درجة فاقت ما بلغه غيرنا فعمدنا الى الراحة بينما يعمد الآخرون الى السعي والمثابرة

اللهم كلا . فان تلك الامم الاوربية التي فاقتنا بمراحل ومراحل هي التي تخطو في المران خطواتها المتسعة وتتركنا خلفها نتنازع في شكليات لن تعود على الرياضة منها أدنى فائدة . .

أيها الرياضيون المصريون . . تنبهوا قبل ان تفوت الفرصة وقبل ان نضيع في الدورة القادمة ما اكتسبناه في السابقة فعليكم تقع تبعة ذلك وانها لكبيرة ولا شك

حكام كرة القدم

لا اخال القارىء يجهل مهمة هذه الفئة في ادارة دفة مباريات الكرة ، وانه تبعاً لما يظهرونه من نزاهة ومقدرة تتوقف النتائج التي يطمئن اليها اللاعبون

وعند ما أنشىء اتحاد كرة القدم فكر في إيجاد لجنة للحكام وعهد بسكرتاريتها الى حضرة علي صادق افندي فقام بوضع لائحة خاصة للسير عليها . ولم يكن عدد الحكام إذ ذاك كبيراً إلا انه بدأ يزداد شيئاً فشيئاً

وقد كانت هذه اللجنة تقوم بامتحان من يتقدمون اليها علمياً وعملياً . وما تزال الى الآن توالي عملها

وبعد ذلك رؤي أن تؤلف لجنة عليا ولجان فرعية في المناطق لادارة المباريات المحلية في دائرة اختصاصها

ونظراً لعدم ضمان احترام الحكام من اللاعبين حيث وقعت بالفعل عدة حوادث رأى الحكام فيها من تهاون اتحاد الكرة ما بعثهم على التفكير في تكوين اتحاد مستقل للدفاع عن مصالحهم أمام اتحاد الكرة . فقد كلفوا لجنة منهم بوضع قانون خاص اسوة ببقية الممالك الاجنبية . حيث يوجد مثل هذا الاتحاد في انجلترا التي نسير على سنتها تقريباً

الا انه عزّ على الاتحاد أن تنسلخ منه لجان حكام كرة القدم فعارض في الاعتراف بقانونية مشروعهم وبنى عدم موافقته على أسباب وتعليلات تعتبر في الحقيقة واهية واهنة ...

كان هذا شأن الاتحاد ، أما الحكام أنفسهم فنستطيع أن نقول ان لجنتهم في القاهرة في فوضى مستمرة عاماً بعد عام حيث لا تسير على نظام ثابت في توزيع المباريات على الحكام وتشجيع الناشىء منهم على الظهور . اذ اختص أفراد قلائل منهم باحتكار المباريات الهامة من كئوس وغير كئوس فوزعوها على بعضهم وتركوا الباقي الى حضرة كاتب الاتحاد ليقوم بتوزيعها بمعرفته وحسب مشيئته

هذا وقد علمت الآن ان فكرة تكوين اتحاد الحكام قد تجددت في رءوس بعض الحكام المهضومي الحقوق وانهم يواصلون السعي ثانية لدى اتحاد الكرة لتنفيذ فكرتهم هذه وينظرون بعين التفاؤل الى ما سيكون منه خصوصاً وان وكيليه على ما نظن مقتنعان تمام الاقتناع بأحقية ماذهب اليه الحكام في مطالبهم . وعسى ان نسمع في القريب العاجل ان الوكيلين الفاضلين قد وفقا الى تذليل ما يعترض من العقبات فلا يمضي وقت طويل حتى يؤلف الاتحاد الخاص بحكام الكرة . .

بطولة أوربا

لما اقترب موعد إقامة هذه البطولة في ميونيخ بألمانيا اتجهت الانظار الى الاتحاد المصري لرفع الاثقال . وقمنا وقامت بقية الصحف تلفت النظر الى انتهاز هذه الفرصة وضرورة إيفاد من يمثل مصر فيها عساه يبلغ في هذا الوسط مبلغاً يرفع من شأن البلاد ويعلي من ذكرها

وقد وجدت هذه الصيحة ما تستحقه من العناية وفكر اتحاد الرفع واقتنعت مراقبة التربية البدنية في وزارة المعارف بما تجنيه السمعة المصرية من حسن الأحدوثة اذا ما قام أحد مواطنينا برفع علم البلاد عالياً بين أقوام يجلون الرياضة ويجلون أبناءها في الصميم من أفئدتهم

وتفضلت لجنة التربية بالنزول عن قسط من المال ـ وان كان قليلا ـ الا اننا شكرناها عليه وحمدنا لها هذه النخوة في سبيل اعانة بطلنا الفذ سيد نصير على سداد شيء من مصروفاته التي يتكلفها سفره وإقامته

وأبحر نصير في رعاية الله مرموقاً بأنظار مواطنيه الذين ظلوا يشيعونه بالدعوات الصالحات

وكان الموعد الذي ضرب لاقامة البطولة هو الحادي عشر من الشهر الجاري الا أن وقوع الانتخابات للرشستاغ الالماني في هذه الآونة حال دون الاحتفاظ بذلك الموعد فتأجلت الحفلات الى الثالث والعشرين من اكتوبر القادم . وبقي نصير هناك يؤدي مرانه على خير وجه في انتظار الساعة الفاصلة التي يعمل لها بكل ما فيه من قوة وعزم واخلاص

وهنا تبدو لنا فكرة نرى أن نطرحها على بساط البحث علها تأخذ نصيبها على ضوء المصلحة العامة التي يبتغيها كل غيور مخلص

تلك هي ضرورة تعزيز نصير ببطل آخر من رباعينا يحمل بعض العبء في الدفاع عن اسم بلاده فان جاز لنا ذلك كان التفكير محصوراً في مختار حسين . وهو البطل المصري التالي لنصير دون شك . . . ولئن ارتفع نصير الى الوزن الثقيل فقد استقل مختار في (خفيف الثقيل) ونحن على يقين من انه ان اشترك في البطولة التي نحن بصددها فانه فائز بما يحق أن نفخر به ونزهو . وبدلا من أن نفوز ببطولة واحدة فأكرم به من فوز لو عززناه بثانية . . .

ان مختاراً لم يتوان في المران والكد ولم يقصر في موالاة العمل على الاحتفاظ بقوته كرياضي وكبطل . فلم لا نعمل على الاستفادة منه في مثل هذا الظرف ؟ ولم لا نجعل منه مبعوثاً يقف الى جانب زميله فينالمن لتشجيع



العداء الفنلندى الكبير « نورمى » بمناسبة فوزه القياسي في سباق ٢٠ كيلومتراً

...ث كلاهما في نفس أخيه روحاً ناشطة وعزماً كيداً وان نصيراً ليفرح قلبه ويطمئن فؤاده ...ا تحققت هذه الأمنية وما زلنا في متسع من ...وقت يسمح بتحقيقها . .

وفي سبيل ذلك الغرض ننشر بضع فقرات من خطابين وصلا من نصير في برلين أحدهما لكاتب هذه السطور والآخر لزميله وصديقه «مختار حسين» .

يقول نصير : «برلين مدينة عظيمة يصعب ...ي ان أم بوصفها لك في مثل هذا الخطاب . ولكنني أقول لك ان الرياضة فيها هي القدس التي ترنو اليه الابصار اذ يكفي ان أعترف لك اني أحسست الآن فقط انني حقيقة بطل العالم وذلك لما ألقاه من حسن التقدير كلما قابلني زملاء الرياضيون سواء في الأندية أو في الشوارع »

وقال في خطابه لمختار : «صحتي جيدة ووزني وصل ١٠٠ كيلو بالبدلة . وأنا أتمرن ...ما .. ويتمرن معي من أبطال الوزن الثقيل بطل برلين وهو طويل مثلك يرفع ١٣٥ ... فقط

وأنا أصلي الفروض بأجمعها وأكثر من تلاوة القرآن الكريم وأرجو الله ان يوفقني للسداد . . سأزور جميع أندية برلين وكذلك مدرسة الرياضة العليا والملعب وسأشاهد التمرينات الرياضية في الجيش والبوليس . وربما ...شهد في تسجيل رفعة «الأراشيه» قبل الحفلة في بطولة ألمانيا التي ستقام في ٢٨ سبتمبر الجاري . فأسأل الله التوفيق »

...فقرات موجزة من خطابي نصير . ومنها يتبين ان بطل الوزن الثقيل في برلين يرفع ١٣٥ كيلو جراماً . وهو دون ما يحمله الآن مختار حسين الذي مازال في خفيف الثقيل .

فهل نأمل تحقيق هذه الأمنية وايفاد مختار حسين كي يعمل نصيبه في اداء واجب أعدته البلاد لقضائه ؟ انا نرقب النتيجة صابرين

افتتاح النادي المختلط

علمنا ان المختلط سيبدأ فصله الرياضي بمباراة حبية تقام بين فريقه وبين منتخب عموم القوات البريطانية في مصر بأرض النادي في الرابعة من مساء الجمعة القادمة ١٩ سبتمبر الجاري . فنهنئ المختلط من كل قلبنا ونرجو ان تكون هذه الفاتحة مبدأ للتوفيق بين ...ضائه والقضاء على اسباب النزاع التي لحنا اليها في عدد الدنيا الماضي

اخبار الاسكندرية الرياضية

بطولات التحذيف المصرية

أقام الاتحاد المصري للتحذيف حفلته السنوية الكبرى لنيل البطولات المصرية في التحذيف وذلك بعد ظهر يوم الاحد الماضي ...رصيف مصلحة خفر السواحل بناحية رأس ...تين وقد حضرها جمع كبير يتقدمهم حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون وسعادة احمد باشا كامل مدير مصلحة خفر السواحل وسعادة وكيل المحافظة وغيرهم من كبار الاعيان إلا ان الاغلبية الكبرى كانت من الجاليات الأجنبية . .

ومما كان يؤسف له أيضاً ان البطولات المشار اليها كانت جميعها للاجانب إذ لم يشترك فيها أحد من المصريين

وقد اشترك الاتحاد المصري للأندية الرياضية ببعض كبار السباحين الذين تحت ادارته أمثال «الشاوي» من الحرس الملكي و «ماركا كيوس» من نادي اليونان وقد تعدى الاخير الرقم القياسي المصري في مسافة ١٥٠٠ متر سباحة حرة إذ قطعها في ٢٣ دقيقة و ½ ٣٣ ثانية

حفلة رياضية بسان استفانو

يقيم اللاكم المصري المعروف «جورج عزيز» حفلة رياضية كبرى في ألعاب اللاكمة والمصارعة يشترك فيها نخبة من كبار هواة اللاكمة والمصارعة وذلك في التاسعة من مساء يوم ١٦ سبتمبر الجاري بكازينو سان استفانو برمل الاسكندرية

حفلة الاولمبي بالبلفدير

ويقيم النادي الاولمبي المصري حفلة رياضية كبرى في ألعاب المصارعة واللاكمة أيضاً بين أشهر اللاعبين بالثغر الاسكندري وذلك في مساء ٣٠ سبتمبر الجاري . وسيشرف الحفلة حضرة صاحب السمو الامير «عباس ابرهيم حليم» رئيس النادي الاولمبي

اتحاد رفع الاثقال المصري

لمنطقة الاسكندرية

اجتمع في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الجمعة الماضي حضرات مندوبي الاندية الرياضية بالثغر للنظر في امر تكوين الاتحاد الفرعي لمنطقة الاسكندرية لرفع الاثقال وقد حضر الجلسة سمو الامير «عباس حليم» رئيس الاتحاد وشاهد بنفسه كيفية تكوين الاتحاد الاسكندري للاثقال

اتحاد الاندية الرياضية

وحفلة سان استفانو

أخبرنا جناب سكرتير الاتحاد المصري للاندية الرياضية انه أصدر منشوراً الى الاندية المندمجة فيه يذكرها بعدم الاشتراك في حفلة «سان استفانو» التي يقيمها اللاكم جورج عزيز لأنها خاصة بالمحترفين . ولا يجوز للهواة الاشتراك في حفلات المحترفين . وقد خص بهذا المنشور ابرهيم مصطفى افندي بطل العالم في المصارعة

حول رحلة الاتحاد الاسكندري

يعجبني مثل عربي يناسب ما نحن بصدده هو : «ان تسلم الجلة فالنيب هدر» . . ولعلك لائمي في مثل غامض كهذا لا يتناسب والاسلوب الرياضي الذي يجب أن أسير عليه . . وأنا معك ولكني آسف اذ لم أجد غير هذا المثل ينطبق على الواقع . ولك علي تفسيره ، فالجلة جمع جليل وهو العظيم من الابل والنيب جمع ناب والناب الناقة المسنة . والمعنى اجمالا «اذا سلم ما ينتفع به فعداً لما لا فائدة منه»

على هذا سار اتحادنا المصري سامحه الله . وبهذا المبدأ عمل وسيعمل طالما كان في كراسي الحكم يهيمن على الاندية فيجبرها على اتباع أوامره ويرغمها على الاقلاع عن نواهيه . ولست أذهب بالقارىء الكريم بعيداً فأثقل كاهله . ولكني مخبره عما حدث في رحلة نادي الاتحاد التي سيقوم بها في منتصف هذا الشهر . وكيف رفض اتحاد الكرة التصريح ثم عاد فصرح

ربما ـ وقبل أن تتصفح هذه الكلمات أو قبل أن تصل المجلة الى أيدي الباعة ـ تقرأ في الصحف خبر سفر الاتحاد الاسكندري الى بلاد اليونان للقيام برحلته . . لا لأن نادي الاتحاد قرر السفر بالرغم من رفض اتحادنا المصري ووقف موقف المخالف ، ولا لأنه كان أمام عقود فضل تنفيذها وتحمل كل عقوبة تنجم من وراء عدم الرضوخ لأوامر الاتحاد المصري ولا محافظة على اسمه وسمعة البلاد ـ لا هذا ولا ذاك وانما أراد الاتحاد الاسكندري أن يرغم هيئة اتحادنا العليا المحترمة على التصريح ارغاماً مهما كلفه ذلك . فماذا فعل ؟

أبرق لأندية اليونان قرار الاتحاد وأبلغ الامرلكيير رياضي اليونان المسيو «بولاناكي» فعلت أصوات أندية أثينا وسالونيك وبيريه بالشكوى وأجمعت الكلمة على قطع العلائق الرياضية بين البلدين ووصل صدى الاصوات الى الاسكندرية فوجد المسيو بولوناكي أن أندية اليونان على حق وأنها تكبدت كثيراً في اعمال النشر والبروباجنده لمقابلة الفريق الاسكندري وأن الجمهور اليوناني لا يطيق صبراً ولا يود سماع أي شيء عن مصر الرياضية

وليست هذه أول مرة يتعمد فيها الاتحاد الرفض فقد كال للترسانة بمكيال اوفى من هذا فحرمها رحلتها وحرم اليونان من مشاهدة فريق طالما اشتاقوا لرؤيته بعد أن سجل في سنة ١٩٢٧ نصراً وأظهر فناً لن تنساه اليونان وخسرت أنديتهم الكثير من جراء ذاك المنع وامتعض الجمهور لتلك الوقفة النكراء ! !

إذن وجد المسيو بولوناكي ان الجو معتم وأن قطع الصلة الرياضية بين البلدين محتم اذا لم يصرح الاتحاد المصري . فقابل سعادة وكيل الاتحاد وأطلعه على خطورة الامر . وبعد حديث طويل ـ يمسك القلم الآن عن بيانه ـ كانت موافقة من سعادة الوكيل

واجتمع سعادته بباقي حضرات أعضاء اللجنة العليا في جلسة غير رسمية أو قل انهم تقابلوا منفردين فكانت موافقة . ولكن . . كيف لا يستفيد الاهلي من هذه الحركة ومعه أغلبية اللجنة العليا وبيده المنح والمنع ؟؟ أسرع بعض اداريي الاهلي قبل أن تصل الى نادي الاتحاد نتيجة حديث المسيو بولوناكي وفاوض الاتحاديين لاشراك الاهلي في الرحلة

ولما كان على رأي المثل «الغرقان يتلكك على دبشة» قبل الاتحاد فاستفاد الاهلي من هذه الناحية وفعلا ستجتمع اللجنة العليا بصفة مستعجلة للتصريح ! !

ونحن لا نسأل الاتحاد كيف رفض ثم عاد فصرح ولكننا نقول المثل العربي : «ان تسلم الجلة فالنيب هدر» كما نقول للاهلي : «رب رمية من غير رام»

العوائد : :

علمنا أن حجزاً قد توقع على أثاثات أندية (المختلط والترسانة والتوفيقية للتنس) . وكلها بالزمالك . وذلك سداداً للاموال المقررة على مبانيها (العوايد) وقدرها ١٢٦ جنيهاً على الأول . و ٨٧٠٥ على الثاني ومثل ذلك أو يزيد قليلا على الثالث

وهذه بدعة ماسمعنا بها لافي الوقت الحاضر ولا قبله . إذ أن هذه الاراضي ملك خالص للحكومة ولها حق استرداده في الوقت الذي تريده . فما معنى أن تربط عليها عوائد أملاك . وفوق ذلك فانها مؤجرة ايجاراً اسمياً للاندية المذكورة وقيمة الايجار جنيه واحد في العام . فهل يعقل أن تدفع عليها مثل هذه المئات من الجنيهات سنوياً ؟

اللهم ان كان الامر كذلك فعلى الرياضة وأنديتها العفاء

نكتب هذه الكلمه ونعتقد ان ولاة الامور ـ وفيهم رهط كبير من الرياضيين ـ سيحولون دون تنفيذ هذا المنكر وسيقفون في سبيله بما يحفظ للرياضة هذه الاندية التي يهددها مثل هذا التنفيذ بالاغلاق السريع

رقم قياسي جديد

وافتنا الانباء الخارجية بأن العداء الفنلندي الداهية «نورمي» قد تمكن من اعجاز المجهود البشري والحصول على رقم قياسي جديد في سباق ال ٣٠ كيلو متراً إذ قطعها في ساعة و ٤ دقائق و ٣٨ ثانية

فهل يفكر رياضيونا فيما وصل اليه مران هذا العداء وهل يتخذون من مجهوده مثلا أعلى للعزيمة والجهد ؟

رفقي

أعمال المشعوذين الاوربيين



أحد الاشخاص الذين نومهم الدكتور رنك مقيداً بالسلاسل والاغلال وقد صبت على جسده بعد ذلك كمية من البنزين وأشعلت فيه النار ثم ألقي في بحيرة فخرج منها بعد دقائق سليماً مجرداً من السلاسل والقيود

الدكتور رنك ينوم احدى السيدات فتقف على أسنة سيوف قاطعة دون ألم أو خوف

الى اليسار: الدكتور رنك يضع الدبابيس في وجهه وذراعه وعينيه فتخترق جلده دون أن تسيل منه قطرة من الدماء

أحد المشعوذين يتسلط على نبضه فيجعله يسرع ويتباطأ حسب رغبته وقد أثبت مقدرته أمام لجنة من العلماء

تدفق سيل المشعوذين الذين ينتسبون لفقراء الهند على عواصم أوربا وظهر من هذه الفئة كثيرون أدهشوا العقول بأعمالهم المدهشة التي يقومون بها وحار العلم في تعليلها

وقد ظهر أخيراً في الدانمارك طبيب دانمركي يدعى الدكتور لويس رنك أفاضت الصحف في وصف تجاربه وأعماله وكان جوابه لكل من يسألونه عن سر أفعاله: «انني أصنع ذلك كله بقوة ارادتي.. فالارادة هي المقدرة التامة»

ومن أهم الاعمال التي يقوم بها هذا «الفقير» الدانماركي أن يدفن نفسه مدة ساعات ثم يخرج من لحده حياً يرزق

ويرى القارىء على هذه الصفحة بعض صوره وهو يقوم بأعماله الغريبة

ويذكر القراء العاب طهرا بك الذي قدم الى مصر منذ سنوات وكان صيته قد سبقه اليها. وكانت أعماله مثل أعمال باقي الفقراء تنحصر في ادخال الدبابيس والمسامير في جسمه وفي الرقاد على فراش من مسامير وفي تنويم الطيور والحيوانات وفي دفن نفسه حياً. وفي قراءة الافكار والتنويم المغنطيسي والتسلط على ارادة نفسه وارادة غيره

واذا كان اولئك الفقراء يدهشون الناس في أوربا بأعمالهم فما هم الا صورة ضئيلة تافهة شاحبة من فقراء الهنود الذين لا تزال أعمالهم سراً من الاسرار لم يهتد أحد بعد الى كشفها

الدكتور رنك يحيط عنقه بالافاعي ثم ينومها فلا تستطيع حراكاً

(الدنيا المصورة) مجلة جامعة تصدر عن دار الهلال مرتين في الاسبوع (أميل وشكري زيدان) — الاشتراك لسنة في مصر ٨٠ قرشاً ولستة أشهر ٥٠ قرشاً وفي الخارج ١٦٠ قرشاً لسنة و١٠٠ قرش لستة أشهر
عنوان المكاتبة: «الدنيا المصورة»، بوستة قصر الدوبارة، مصر — تليفون ٧٨ او ١٦٦٧ بستان — الادارة: بشارع الامير قدادار أمام نمرة ٤ شارع كوبري قصر النيل